وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
ⴰⵢⵏⵣⵎⵉⵙⵏⵜⵉⵏⵜⵉⵏⵣⵣⴰⵍⵓⵏⵜⵉⵙⵙⵏⵜⵉⵏⵜⵉⴽⵜ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜⵉⵏⵜⵓⵣⵓ ⵜⵉⵣⵉ ⵡⵣⵓ
جامعة مولود معمري - تيزي وزو
كلّية الآداب واللّغات
قسم اللُّغة العربيَّة وآدابها
UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Langue et littérature Arabes

رقم التّرتيب.....
الرّقم التسلسلي.....

مذكرة تخرّج لنيل شهادة الماستر

الميدان: لغة وأدب عربي

الفرع: دراسات لُغويّة

التّخصّص: لسانيات تطبيقيّة

عنوان المذكرة:

المحتوى اللُّغويّ في كتاب اللُّغة العربيَّة للسّنة الرّابعة من التَّعليم الابتدائيّ

– دراسة وصفيَّة تحليليَّة–

إعداد الطالبتين:
_ مليكة عماري
_ تنهينان حدوش

إشراف:
د. جميلة راجاح

لجنة المناقشة:

د. فتيحة حداد، أستاذة محاضرة (أ)، جامعة مولود معمري تيزي وزو .....رئيسة

د. جميلة راجاح، أستاذة محاضرة (أ)، جامعة مولود معمري تيزي وزو ..... مشرفة ومقرّرة

د. مسعودة سليماني، أستاذة محاضرة (أ)، جامعة مولود معمري تيزي وزو .....ممتحنة

السّنة الجامعية: 2021_2020

إهداء

الحمد الله الذِّي وفَقني في أنَّجاز هذا العمل المتواضع الذِّي أهدي ثمَرته إلى اللّذين لا يمكن للكلّمات أنَّ توفي حقهما، وإلى من لا يمكن للأرقام أنَّ تحصى فضائلهما إلى أمَي وأبي حفظهما الله؛ إلى أخي محمد وزوجته كنزة، وعبد النور وزوجته، وإلى سندي أخي العزيز حليم، وأخواتي فاطمة، سميرة، وردة، إلى أختي في الله ابنة عمي الغالية أمال، وأعز صديقتي ياسمين وحميدة؛

إلى رفيقة دربي ومن شاركتني مشواري الدّراسيّ أختي وصديقتي الغالية تنهينان حدوش، وإلى زوجي حكيم وعائلته.

مليكة

إهداء

الحمد الله الذِّي وفقنا لهذا ولم نكن نصل إليه لو لا فضل الله علينا

أما بعد:

أهدي هذا العمل المتواضع الذِّي هو ثمَرة جهدي إلى منبع الحنان والعطاء إلى نور طريقي ومنبع طموحي أمي الحبيبة حفضها الله.

إلى من كلّله الله بالهيبة والوقار إلى من أحمل اسمه بافتخار أرجو من الله أنَّ يمدَ في عمد في عمرك لترى ثمَار حان قطافها أبي العزيز

إلى سندي وفخري واعتزازي أخواتي: ليندة، سيليا إلى من أحبه وأرى التفاؤل في عينيه أخي كريم.

إلى رفيقة دربي وشريكتي في هذا العمل المتواضع عماري مليكة.

إلى كلّ الأصدقاء والأحباء ياسمين، حميدة، منال من دون استثناء أساتذتي الكرام وكلّ رفقاء الدراسة.

في الأخير أرجو من الله تعالى أنَّ يحلَ عملي هذا نفعًا يستفيد منه جميع الطلبة المتمدرسين المقبلين على التَخرج.

تنهينان

شكر وعرفان

نشكر أولاً الله سبحانَه وتعالى الذِّي أمدنا بالصَبر والثقة وذلل الصعوبات أمامنا الذَي أعنانا في إنجاز هذه العمل

ثمَّ نتقدم بأسمى عبارات التقدير والاحترام بخالص الشَكر والامتنان إلى الأستاذة المشرفة جميلة راجاح على ما قدّمته من نصائح وإرشادات قيّمة ومساعدتها في إنجاز هذا العمل المتواضع.

كما نشكر جميع اللَّذين ساعدونا من قريب ومن بعيد.

مقدّمة

سعت منظومتنا التَّربويّة في الجزائر إلى الاهتمام بالمسار التَّعليمي والتّعلُّمي عامّة؛ لكونه الوعاء الذِّي تنظَّم فيه العقول والأفكار، وذلك قصد بلوغ الأهداف التَّعلميَّة المسطّرة، فما من عملية تعلُّميَّة بيداغوجيَّة إلَّا وتقوم على أسس علميَّة منهجيَّة تعليميَّة إلى جانب مجموعة من الوسائل التَّعلميَّة التِّي تسهم بدورها في تسيرها، ومن بين أهمّ تلك الوسائل نجد الكتَاب المدرسيّ لمَا له من دور فعَّال يؤثِّر إيجابيًّا في كلّ من المعلِّم والمتعلِّم على حدٍّ سواء.

فالكتاب المدرسيّ ليس كغيره من الكتب الموَجَّهة لعامّة النّاس، فهو يؤلَّف لغرض خاص، كما أنَّه يحوي مادة تعليميَّة تسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف، فهي تعدُّ الدَعامّة الأساسية التِّي تقوم عليها العمليَّة التَّعليميَّة والتَّعلميَّة، حيث يتوقف على جودته العلميَّة والفنيّة والمنهجيَّة نجاح هذه العمليَّة أو فشلها، كما يعتبر من العوامل الرئيسيَّة التِّي تجعل التَّلاميذ أكثر استعدُّادًا وتشوقًا وتحمسًا للتعلَم، فإعداد الكتاب المدرسيّ عملية علميَّة تسهم فيها جهود مشتركة بعيدًا عن العشوائيَّة كونه ينبني على أسس ومعايير محددّة لابدَّ من مراعاتها سعيًا لتقديم الأفضل.

يعدُّ الكتاب المدرسيّ الموَجَّه للسّنة الرّابعة ابتدائي في مادة اللُّغة العربيَّة، معلِّما ورقيًّا يضمّ بين صفحاته مجموعة من الأنَشطة اللُّغويّة والتّمارين والتّدريبات، التِّي تلزم كلّ تلميذ في هذه المرحلة على القيام بتلك الأنَشطة وفق استراتيجيّة علميَّة خاصّة، وعليه يكون موضوع بحثنا هو المحتوى اللُّغويّ في كتاب (اللُّغة العربيَّة) للسّنة الرّابعة من التَّعليم الابتدائيّ، –دراسة وصفيَّة تحليليَّة–

وسنحاول من خلاله معرفة مدى ملاءمة محتوى الكتاب لمستوى المتعلِّمين المعرفي واللُّغويّ، بالإضافة إلى معرفة إذا كان هذا المحتوى هادفًا يحقِّق متطلبات تعليميَّة وتربويَّة بصفة عامّة، وسيتمُّ ذلك من خلال دراسة آراء بعض المعلِّمين لهذه سّنة بخصوص هذا الكتاب.

ويبقى السّبب الرَّئيس الذِّي دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع هو الرّغبة في الكشف عن مدى مناسبة محتوى كتاب اللُّغة العربيَّة سّنة الرّابعة ابتدائي لمستوى التَّلاميذ.

ومن هنا نطرح الإشكاليَّة الآتية: ما مدى ملاءمة المحتوى اللُّغويّ لكتاب اللُّغة العربيَّة للسّنة الرّابعة ابتدائي لمستوى التَّلاميذ.

وتتفرَّع من هذه الإشكاليَّة الأسئلة الآتية:

- هل المحتوى اللُّغويّ الوارد في كتاب اللُّغة العربيَّة للسّنة الرّابعة من التَّعليم الابتدائيّ يتوافق مع قدرات التَّلاميذ المعرفيّة عامّة واللُّغويّة خاصّة؟
- ما الجديد الذِّي يتضمّنه هذا الكتاب؟

وللإجابة عن الإشكاليَّة المطروحة نفترض ما يلي:

- الكتاب المدرسيّ يتوافق إلى حدٍّ ما مع ما جاءت به المناهج الدّراسيّة الجديدَة؛

- يمكن أن يكون محتوى كتاب السّنة الرّابعة ابتدائي يترجم إلى حد كبير ما نصَّت عليه هذه المناهج؛

-الهدف الأساسيّ والجوهريّ قد يكون رفع مستوى كفاءة التّلميذ وجعله أكثر نشاطًا معطاءً بدل من الجمود والتّلقي؛

تضارب الآراء حول فاعليّة تلقّي الأساتذة للمنهاج الجديد، فهناك من تلقّوه بشكلّ إيجابي والآخرون بشكل سلبيّ.

ومن أهم الدّراسات السَّابقة التِّي تناولت هذا الموضوع:

- دراسة فتيحة حايد التِّي هدفت إلى دراسة المحتوى اللُّغويّ لكتاب اللُّغة العربيَّة للسّنة الثانية متوسط.

– توفيق بحوري، بعنوان (المحتوى اللُّغويّ في كتاب اللُّغة العربيَّة للسّنة الأولى متوسط.)

تهدف دراستنا إلى ما يلي:

– التّعرُّف على المحتوى اللُّغويّ الجديد لكتاب اللُّغة العربيَّة للسّنة الرّابعة ابتدائي وفقًا لمناهج الجيل الثّاني.

– معرفة آراء الأساتذة فيما يخص طبيعة محتوى كتاب اللُّغة العربيَّة للسّنة الرّابعة ابتدائي ومدى مناسبته لمستوى التَّلاميذ.

– معرفة مدى ملاءمة محتوى كتاب اللُّغة العربيَّة ابتدائي لمستوى التَّلاميذ.

– معرفة مدى مساهمة المحتوى اللُّغويّ لكتاب السّنة الرّابعة في تحقيق الكفاءة الختاميَّة لدى التَّلاميذ.

– الوصول إلى أهم السّلبيات والإيجابيات التِّي يتضَمَّنها المحتوى اللُّغويّ لكتاب السّنة الرّابعة ابتدائي.

ومن أهم الكتب التِّي اعتمدناها ما يلي:

– كتاب (طرائق تدريس اللُّغة العربيَّة لعبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود)؛

– كتاب (علم اللُّغة التَّطبيقي وتعليم اللُّغة العربيَّة لعبده الراجحي)؛

وبما أنَّ البحث جاء بعنوان المحتوى اللُّغويّ في كتَاب اللُّغة العربيَّة للسّنة الرّابعة من التَّعليم الابتدائيّ، فقد كان من اللَّازم الاستعانة بالمنهاج الوصفي التَّحليلي، فالدراسة اللُّغويّة تقوم على الدِّقة والموضوعيَّة. كما تقوم على عيّنة من الأستاذة اللَّذين يدرسون كتاب اللُّغة العربيَّة للسّنة الرّابعة ابتدائي، حيث ارتأينا اختيار عيِّنتين، العيّنة الأولى تمثّلها مجموعة

الأساتذة اللَّذين يدَرسون في ابتدائيَّة سعيد عامر؛ والعيِّنة الثانية في الأساتذة اللَّذين ينتمون إلى ابتدائيَّة الإخوة فاسي.

وقد قسّمنا البحث إلى فصلين، تسبقهما مقدّمة ومدخل وتليهما في الأخير خاتمة تضمُّ النّتائج العامّة المتحصّل عليها، حيث جاء الفصل الأوّل نظريًّا يحوي مبحثين، المبحث الأوّل يتناول ماهية الكتاب المدرسيّ ووظائفه وأهدافه. يأتي المبحث الثاني الذِّي تناولنا فيه ماهية المحتوى اللُّغويّ، وأسس اختياره وأنواعه، أمَّا الفصل الثاني فقد كان تطبيقيًّا بدرجة أولى وقد ركّزنا فيه على منهجيَّة تحليل المحتوى اللُّغويّ في الكتاب شكلاً ومضمونًا.

وختمنا عملنا بخاتمة تضمّنت مجموعة من النّتائج العامّة للدّراسة، إضافة إلى بعض الاقتراحات التِّي نرجو أن تؤخذ بعين الاعتبار.

ومن الصُّعوبات التِّي واجهتنا من خلال دراستنا قلّة المصادر والمراجع، وكذلك ضيق الوقت بالنِّسبة للفصل الميداني إلى جانب جائحة كورونا التِّي أدَّت إلى التّقليل من فرص التَّنقل إلى الابتدائيّتين بشكلّ مكثَف.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدّم بالشّكر الجزيل لله عز وجلَّ الذِّي وفَّقنا في انجاز هذه الدّراسة، ويرجع الفضل بعدها للأستاذة المحترمة المشرفة جميلة راجاح التِّي أفادتنا بمجموعة من المعلومات والتَّوجيهات السديدة.

مليكة عماري وحدّوش تينهينان

حرِّر بتيزي وزو:

17 سبتمبر 2021م.

الفصل الأوَّل:

مصطلحات البحث: بين المفهوم و التعريف

مدخل

أولاً: الكتاب المدرسيّ، الماهية، الوظائف، الأهداف

1-1) تعريف الكتاب المدرسيّ (لغة واصطلاحا).

2-1) وظائف الكتاب المدرسيّ.

3-1) أهداف الكتاب المدرسيّ.

4-1) الأسس التِّي يقوم عليها الكتاب المدرسيّ

ثانيا: الإطار العام للمحتوى اللُّغويّ

1-2) تعريف المحتوى (لغة واصطلاحا)

2-2) معايير اختيار المحتوى

3-2) طرق اختيار المحتوى

4-2) أنواع المحتوى

مدخل

تحظى اللُّغة العربيَّة بمكانة متميزَة في منظومتنا التَّربويَّة باعتبارها لغة وطنيَّة رسميَّة ومكوِّنا رئيسًا للهويَّة الوطنيَّة، ولغة التدريس للمواد التَّعليميَّة كافَة في المراحل الدّراسيّة الثلاث، فهي بذلك كفاءة عرضية، ولذلك فأنَّ التحكَم في ملكتها مفتاح العمليَّة التَّعليميَّة والتَّعلميَّة، وإرساء الموارد وتنمية الكفاءات التِّي تُمكَنُ المتعلِّم من هيكلّة فكره.

ويهدف تدريس اللُّغة العربيَّة في مرحلة التَّعليم الابتدائيّ إلى دعم المكتسبات اللُّغويّة للمتعلِّمين وإثرائها، وتغذية البعد الثقافي والوجداني، مع توسيع معارفهم بما يلبِّي حاجاتهم الدّراسيّة والاجتماعيّة باعتبارها وسيلة للتّواصل اليومي الشّفويّ والكتابي، والتّحكُّم في الأدوات المنهجيَّة والفكريَّة، حيث يؤدي الكتاب المدرسيّ دورًا مهمًّا في العمليَّة التَّعليميَّة والتَّعلميَّة، وتفسير ذلك مجموعة من المعطيات منها ما يرتبط بخصوصيته، والتِّي تجعل منه أداة حاضنة لمجموعة من الأدوات والمعينات البيداغوجيّة التِّي تترجم التَّنوع في أساليب التَّعبير التِّي تختصُّ بها كلّ مادة من المواد الدّراسيّة كيفما كان نوعها، ومنها ما يرتبط بخصوصيَّة النّظام التَّعليميّ الذِّي يتبنّاه، والذِّي يعول عليه في تعليم وتمرير مجموعة من القيم والمعارف لدى المتعلِّم والمتعلِّمة بملامح تحدِّدها غايات التَّربيّة المنشودة.

1-الكتاب المدرسيّ، الماهية، الوظائف، الأهداف:

يعدُّ الكتاب المدرسيّ من أهم الوسائل التَّعليميَّة، فهو عنصر جوهريّ لابدَّ من حضوره في العمليَّة التَّعليميَّة والتَّعلميَّة التِّي لا يمكن تصورها بدونه، وهذا رغم ظهور وسائل التَّعليم الحديثة كالحاسوب والسّبورة التّفاعلية وغيرها.

1-1-تعريف الكتاب المدرسيّ لغة واصطلاحا:

أ) **لغة:** بعد تصفُّحنا لبعض المعاجم اللُّغويّة بحثًا عن جذر كلّمة الكتاب المدرسيّ، وجدنا في لسان العرب لابن منظور(ت711هـ) يورد في مادة كتب " الكتاب: معروف والجمع كتب وكتب الشيء: يكتبه كتبا، كتاباً وكتابة وكتبه: خطّه والكتاب: اسم لما كتب مجموعا والكتاب ما كتب فيه " [1]

وجاء في المعجم الوسيط لمجمع اللُّغة العربيَّة في باب الكاف (الكتاب) الصّحف المجموعة والرسالة ج كتب والقرآن _ والتوراة _والإنجيل_ ومؤلف سيبويه في النّحو، وأمّا الكتاب الفاتحة وأصل الكتاب: اليهود والنّصارى قال تعالى:﴿ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتّقين ﴾[البقرة: 02]. أي الكتابة صناعة الكتاب.[2]

نستنتج من خلال هذه التَّعاريف أنَّها تجمع على أنَّ التعريف اللُّغويّ للكتاب المدرسيّ هو كلّ ما يكتب فيه من فعل كتب يكتب كتابا وكتُبا

ب) اصطلاحا: قدمت للكتاب المدرسيّ تعريفات عدَة لما له من الأهمية البالغة في المناهج الدّراسيّة وبالتّالي لا يسعنا في هذه الدّراسة ذكر كلّ هذه التَّعاريف وَنكتفي فقط بالتَّعاريف الآتية حيث نجد تعريف زكي نجيب محفوظ الذِّي يقول بأنَّ الكتاب المدرسيّ هو:

---

[1] جمال الدَين محمد بن مكرم أبي الفضل ابن منظور، لسان العرب، لسان العرب، ط1، بيروت:1990، دار صادر.

[2] مجمع اللُّغة العربيَّة، المعجم الوسيط، ط1، جمهورية مصر العربيَّة، مكتبة الشرق،1425هـ_2004م، ص775.

"الذاكرة التِّي تحفظ ما معنى ليكون نقطة البدء لما قد يحضر".[1]

أمّا عبد الحافظ سلامة فيرى " أنَّ الكتاب المدرسيّ وسيلة متوفّرة مع كلّ تلميذ، ويمكن استثمارها بشكلّ جيّد، خاصّة الكتب الحديثة للمرحلة الابتدائيّة المزوّدة بالصُّور الملوّنة، وذات دلالة على موضوع الدّرس، حيث جميعها صور تقود ثمَّ تسير به لمعرفة الحروف والكلّمات والجمل ابتداء من الجملة".[2]

وحسب فرانسوا ريشودو François Richaudeau الكتاب المدرسيّ هو "مطبوع منظم لاستعمال داخل عمليات التّعلُّم والتكوين المتّفق عليها"[3]

نصل من خلال التَّعريفين السَّابقين إلى القول أنَّ الكتاب المدرسيّ عبارة عن وثيقة تقدَّم للمتعلِّمين في إطار هيكلّة تربويّة تعليميَّة منظّمة من أجل إكسابهم العلم والمعرفة، فهو بذلك يعدُّ أحد أركان العمليَّة التَّعليميَّة والتَّعلميَّة.

1-2-وظائف الكتاب المدرسيّ:

الكتاب المدرسيّ أداة تعليميَّة هامَة تصُب فيها القيم والمعارف والمهارات والمواقف التِّي بإمكانها أن تحدث تغييرا لدى التِّلميذ من أجل مساعدته على بناء شخصيَّته: ويشمل هذا النّوع من الكتب عامّة وظائف متعدُّدة، تتماشى مع طبيعته المنّظمة، ومن أبرز هذه الوظائف نجد:

ـ الوظيفة الإخباريّة(التّبليغية): تعتبر هذه الوظيفة إحدى وظائف اللُّغة الأساسيّة الدّالة على التّبليغ وترتبط بالمعرفة التِّي يجملها الكتاب المدرسيّ، حيث يتطلَّب اختيار المعلومات

[1] زكى نجيب محفوظ، في فلسفة النقد، ط2 بيروت: دار الشرق، 1983، ص157.

[2] عبد الحافظ سلامة، الوسائل التَّعليمية والمناهج، ط1، عمّان:2000، دار الفكر للطباعة والنشر، ص359.

[3] عبد الحق منصف رهانات البيداغوجيا المعاصرة، دراسة في قضايا التَّعليم والثقافة المدرسيّة، القاهرة، إفريقياالشرق2007، ص237.

في مادة دراسيّة معيّنة، وموضوع محدّد ثمّ تبسيط هذه المعلومات لجعلها في متناول التّلاميذ المستوى الدّراسيّ، ويمكن تجسيد هذه الوظيفة في جانبين:

- " تقديم التصورات والأفكار والمعارف والمنهجيات والقواعد والمبادئ والقوانين أي كلّ ما يرتبط بالمادة الدّراسيّة.
- تفسير التّصورات والأفكار من خلال بيانَات ورسوم وتطبيقات".[1]

_ **الوظيفة التَّعليميَّة(التّكوينيّة):** ترتبط هذه الوظيفة بتقديم وسائل وتمارين للتّلاميذ، وتدريبهم على المهارات، حيث" يسعى الكتاب المدرسيّ إلى إثارة نشاط التِّلميذ، وجعله قادرا على توظيف العمليات العقليّة الذهنيّة المتنوّعة كالتّحليل والتّرتيب والمقارنة والتّطبيق والتّحويل ".[2]

حيث تقوم هذه الوظيفة بتعليم الأطفال القراءة والكتابة والحساب مع إكسابهم وتلقينهم المعارف الدِّينيّة والتّاريخيّة والأدبيّة والعلميَّة واللُّغويّة، عبر برامج ومقررات محدّدة حسب مختلف المواد المخصصّة لكلّ مستوى، وبشكلّ تدريجي ابتداء من الابتدائيّ إلى التَّعليم العالي.

_ **الوظيفة التّقويميّة(التّوجيهيّة):** "ترتبط هذه الوظيفة بمختلف الوسائل والأنشطة والتّمارين التِّي يوفرها الكتاب المدرسيّ بغرض اعتمادها كأداة لمراقبة التّحصيل ومدى التّحكم في أهداف التّعلُّم".[3] وهذا بمعنى أنَّ الأمر يتعلق عادة بالتَّقويم الذِّي يسبق بداية تعليمات جديدة

[1] فتيحة حايد، "المحتوى اللّغوى في كتاب اللُّغة العربيَّة للسّنة الثانية متوسط،" رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2021/02/20، ص35.

[2] جاك ريتشارد، تر ناصر عبد بن غالي وصالح بن ناصر الشويخ، تطوير مناهج التَّعليم اللُّغة، دط، إدارة النشر العلمي والمطابع، الرياض 2007، ص239.

[3] عبد الحق منصف، رهانات بيداغوجيا المعاصرة، دراسة في القضايا التَّعليم والثقافة المدرسيّة، القاهرة2007 ص239.

مثل بداية السّنة حيث يتمُّ تقويم المكتسبات السّابقة التّي يفترض قد اكتسبها في السّنة السّابقة بهدف تشخيص الصّعوبات ومعالجتها.

ـ الوظيفة الهيكليَّة: يقترح الكتاب المدرسيّ نوعًا من التّوزيع والتّسلسل للوحدات التَّعليميَّة لإكساب المتعلِّمين المعارف المطلوبة، وهو بذلك يهيكل التَّعليم وينظمه تنظيمًا بيداغوجيًّا وفق المستوى المعرفيّ والعقليّ للتّلاميذ بعدة طرائق نذكر منها:

- من التّجربة العمليَّة للتِّلميذ إلى النظريَّة؛
- من النّظرية إلى التّمارين التّطبيقيّة واختيار المكتسبات؛
- من التّمارين التّطبيقيّة إلى الإعداد النظريّ؛
- من العرض إلى الأمثلة والصُّور التّوضيحيّة؛
- من الأمثلة والصُّور التّوضيحيّة إلى الملاحظة والتّحليل؛

ـ وظيفة التّمرين والتّدريب: تعرف على أنَّها "وظيفة تطبيق التّمارين والأنشطة التّي من ترابط القدرات والكفاءات من خلال عدّة مواد ونشاطات، كما أنَّ الكتاب المدرسيّ سمح للتّلميذ بتعويض النّقائص المتعلّقة باستيعاب مفاهيم الدّروس وتسجيلات وأخذ رؤوس أقلام."[1]

1-3-أهداف الكتاب المدرسيّ:

إنَّ استخدام الكتاب المدرسيّ في أيّ مستوى تعليميّ يعمل على تحقيق مجموعة من الأهداف، أهمُّها[2]:

- بناء شخصيّة التِّلميذ الفكريَّة والنفسيَّة والاجتماعيّة،
- اكتساب روح المبادرة البنَاءة والإسهام الإيجَابيّ في الحياة الاجتماعيّة،
- اكتساب المتعلِّم ثروة لغويَّة،

[1] ينظر: محمد عبد العزيز، الكتاب المدرسيّ ووظائفه التَّعليمية والتَّعلميَّة ص 271.

[2] محفوظ كحوال، دليل الأستاذ اللُّغة العربيَّة سّنة الأولى من التَّعليم المتوسط، موفم للنشر 2016، ص23.

- الاستعمال السّليم للّغة العربيَّة أثناء التّعامل،
- التّحكُّم في تقنيات التَّعبير والقواعد الأساسيّة النّحويّة، الصّرفيّة والإملاَئيّة والأساليب البلاغيّة وتوظيفها عمليًّا،
- القراءة المقرونة بجوَدة النّطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى،
- تنمية الكفاءات اللُّغويّة ومهارات التّواصل الكتابيّ والشّفويّ،
- مناقشة النّصوص وإصدار الأحكام في شأنها.

وبناء عليه يمكن القول أنَّ الكتاب المدرسيّ يهدف عامّة إلى جلب انتباه التَّلاميذ لاسيما في مراحل تعليمهم الأولى، حيث يساعدهم على اكتساب العادات الدّراسيّة السّلمية، وإدراك بنية المّادة النّفسيَّة المنطقيّة المفاهيميّة، وكما ينمّي كذلك قدراتَهم على التّفكير بكلّ أنواعه.

1-4-الأسس التّي يقوم عليها الكتاب المدرسيّ:

يعدُّ الكتاب المدرسيّ من أهمَ الوسائل التَّعليميَّة الفعّالة في مجال التَّعليم والتّي لا يمكن الاستغناء عنها أبدا، ولكي يحقق أغراضه العلميَّة والتّربويّة على أفضل وجه، يقتضي تأليفه وفقا للأسس الآتية:

ـ الأساس الاجتماعيّ: ينبني الكتاب المدرسيّ على أسس اجتماعيّة إذ "لابدَّ أنَّ يكون للكتاب المدرسيّ الطابع الاجتماعيّ، وأن يخدم الاتّجاهات والمبادئ والقيم والصّفات الاجتماعيّة ويحمل الأفكار التّي تقدم بها المؤلفون والمشرفون على تأليفه ربط محتوى الكتاب بما يوجد في المجتمع"[1].

حيث لا نقدّم للتَّلاميذ أو نبني منهجًا على أساس يخالف قيم وعادات وتقاليد المجتمع الذّي نقدّم له هذا المنهج.

[1] موقع الشبكة: https ://www.thaqfya.com/sayyidin amuhammad.mam.saw.him.cave.

ـ الأساس النّفسي: يتمثّل في مجموعة المقوّمات أو الرّكائز أو القواعد ذات العلاقة بالمتعلِّم من حيث حاجاته واهتماماته وقدراته وميوله التِّي ينبغي عل مخططيّ البرنامج مراعاتها، كما ذكر الباحثون أنَّ الكتاب المدرسيّ هو "عين المنهج الذِّي يرى بها التِّلميذ فيجب أن يتضمّن على كلّ حاجات التِّلميذ وقدراتهم وخبراتهم السّابقة، بعدها اختيار الكتَاب المدرسيّ بما يتوافق وأهداف المنهج مع مراعاة الجوانب النّفسيَّة للتلّاميذ عند وضع الكتَاب المدرسيّ"[1].

ـ الأساس الفلسفيّ: يؤدَّى الأساس الفلسفيّ دورًا رئيسًا في تخطيط المنهج المدرسيّ من حيث أهدافه واختياره ومحتواه وأنشطته التَّعليميَّة وأساليبه التَّقويميّة، فهناك علاقة وثيقة ما بين فلسفة الكتاب المدرسيّ وما بين الفلسفة والمنهج، حيث تمثّل الفلسفة البعد النظريّ للإنسان في الحياة، في حين تمثّل النّظرية الخاصّة بالإنسان داخل النّظام الاجتماعيّ، والكتاب المدرسيّ هو الوسيلة التِّي تستخدمه التّربيّة لتحقيق أهدافها الخاصّة.[2]

نجد الكتاب المدرسيّ أهَم مرجع ووسيلة تعلميَّة قد يرجع إليها التِّلميذ لزيادة معارفه وتنمية مهاراته هذا بالرجوع إلى أسسه.

2- الإطار العام للَمحتوى اللُّغويّ:

يعدُّ المحتوى التَّعليميَ عنصرا أساسيا في العمليَّة التَّعليميَّة التَّعلميَّة، فهو الذِّي يجعل المدرِّس قادرا على التّنظيم مجموع المعارف والمهارات بشكل يساعده على بلوغ وتحديد الأهداف المرجوَّة.

[1] ينظر بن سعيد محمد، تقويم الكتاب القراءة للسّنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر أساتذة التَّعليم الابتدائيّ، مذكرة ماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم،2015، ص62.

[2]جودت أحمد سعادة، عبد الله محمد إبراهيم، المنهج المدرسيّ في القرن الواحد والعشرين، ط3، الكويت مكتبة الفلاح ص45.

2-1-تعريف المحتوى:

أ) لغة: وردت في لسان العرب جذر كلمة المحتوى بأنَّه: "حوى الشّيء، يحويه حيا وحواية واحتواه واحتوى عليه: جمعه وأحرزه، واحتوى على الشّيء: ألمّا به".[1]

ب) اصطلاحا: المحتوى في العمليَّة التَّعليميَّة التَّعلميَّة: "يمثّل عنصرا من عناصر المنهج يشير إلى مجموعة المعارف والاتجاهات والقيم المراد إكسابها للمتعلَمين"[2].

فالمحتوى التَّعليميَ هو عبارة عن مجموعة من المعارف والمهارات المختارة من طرف المعلِّمين والمنظمة وفق مناهج تعليميَّة معينة، فقد تشمل هذه المعارف مفاهيم، أفكار، مبادئ، قيم، قواعد، ومعلومات...إلخ، بهدف تحقيق الأهداف المسطرة والمرجوة.

ويقصد بالمحتوى التّعلُّمي أيضا:" المعالجة التفعيلة لموضوعات المقرَر فإن كان المقرَّر قد حدَّد ووضع في فهرس الكتاب المدرسيّ، فان التّناول التّفصيليّ لهذه الموضوعات كما ورد في الكتاب المدرسيّ التِّي يطلق عليها محتوى المنهج"[3].

وفي تعريف آخر يقول:" هو مجموعة المعارف التِّي تشمل المصطلحات والقواعد والقوانين التِّي يتضَمنها المنهج أو المَّادة، وتمتاز بالتّسلسل المنطقيّ، كما لو أنَّه يعدُّ ترجمة للأهداف التَّعليميَّة المراد تحقيقها خلال مدة زمنية معينة".[4]

ومن خلال التَّعاريف التِّي سبق أنَ ذكرناها يمكن أن نجمل تعريفا واحدا للمحتوى التَّعليميَ بأنَّه نظام من المعارف والقدرات والمهارات والقناعات والمواقف والسّلوكات...الخ

---

[1] جمال أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، 1997مص549.

[2] نواف أحمد سمارة، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، عبد السلام موسى العديلي، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط1، (1428هـ_2008م)، ص53.

[3] خالد البصيص: التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، ص134.

[4] هدى علي جواد الشمري، سعدون محمود الساموك، مناهج اللُّغة العربيَّة وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص61 وص62.

التّي ينبغي على المتعلّم اكتسابها في العمليَّة التَّعليميَّة التّربويّة في المهارات، القراءة، الكتابة، التَّعبير...إلخ.

2-2-معايير اختيار المحتوى:

يمثّل المحتوى الأساس الذّي تقوم عليه المناهج الدّراسيّة، ولذلك لا يكون اختياره عشوائيًا وإذ يعتمد على معايير أساسيّة يجب على كلّ منظومة تعليميَّة التّركيز عليها والعمل بها قبل وضع أي محتوى كان؛ لأنَّ هذه الأخيرة تجعل من المحتوى قابلًا للتّحكم والفحص ومن أبرز هذه المعايير نجد:

1. **الأهداف:** يكون المحتوى ترجمة صادقة لأهداف المنهج الدّراسيّ، إذ تعتبر الأهداف "من أبرز العوامل المؤثّرة في عنصر اختيار المحتوى كما أنَّ الأهداف في تعلَيم اللُّغة الأولى تختلف عنها في تعلَيم اللُّغة الأجنبية، والأهداف مصطلح علميّ يفترق عن الغايات العامّة التّي تحدّد عند التّخطيط لتعليم لغويّ ما، فالأهداف تتّصل مباشرة بالعمل التَّعليميّ ولابدَّ أن تكون محدَّدة تحديدًا واضحًا عن اختيار نمط لُّغوّي وعند اختيار كلّ مادَّة من هذه النّمط."[1] ونفهم من هنا أن يكون المحتوى مرتبطا بالأهداف المراد الوصول إليها.
2. **الوقت:** يعتبر الوقت عاملاً أساسيًا في اختيار المحتوى اللُّغويّ في العمليَّة التَّعلميَّة والتَّعلميَّة، فلكلّ مقرّر لغويّ فترة زمَنيّة معيّنة تضبطه وتحدّده ومن "المتعارف عليه أنَّ المقرَّر اللُّغويّ ينبغي أن ينطبق على جدول زمَني يضبطه قد يكون ساعة أو يوما أو شهرا أو ثلاثة أشهر أو سنة أو سنوات. ويرتبط هو الآخر بالكفايات التّي تَسعى إلى تحقيقها من خلال العمليَّة التَّعليميَّة ككلّ، إذ هناك كفايات تتحقق في فترة زمَنيّة وجيزة، وأخرى قد تحصل في فترات قد تطول.[2]

[1] عبده الراجحي، علم اللُّغة التطبيقي وتعليم اللُّغة العربيَّة، د ط، بيروت لبنان،2004، دار النهضة العربيَّة، ص61، ص62.

[2] المرجع السابق، ص65، بتصرف.

3. مستوى المقرّر: المقصود به الدّرجات التِّي تتحكم في المحتوى اللُّغويّ حيث له أهمية خاصّة في اختيار المحتوى اللُّغويّ الذِّي يقدَّم للمتعلِّمين يرتكز على معايير كثيرة، منها ما يرتبط بالمتعلِّم نفسه وقدراته المعرفيَّة والإدراكيَّة التِّي تستدعي ضرورة التّكييف أكثر، ومنها ما يتعلّق بالموارد اللُّغويّة التِّي تقدَّم في العمليَّة التَّعليميَّة.

كما تعتبر معايير اختيار المحتوى الرّكيزة الأساسيّة التِّي يلجأ إليها مخطّطو المنهج المدرسيّ عند اختيارهم لمحتوى المنهاج، والتِّي تتمثّل في:

- **الصّدق:** أن يكون ما يتضمّنه المحتوى من معلومات صحيحة من النّاحية العلميَّة، وكما يسعى كذلك المحتوى إلى تحقيق الأهداف المرغوبة، والمحدَّدة من قبل فالمحتوى يكون صادقا لأهداف.
- **الدّلالة:** يقصد بها أن يكون محتوى المنهج مهمًّا في إكساب التِّلميذ المعلومات والمهارات، والاتجاهات الأساسيّة والقيم المناسبة والمهمَّة له في حياته، فمحتوى اللُّغة لا يكون دالاً إلاَ إذَا علِم الدَّارس كيف يخاطب المتعلِّمين وكيف يستمع إليهم، وكيف يقرأ.
- **تنظيم المحتوى:** يقصد بتنظيم المحتوى ترتيبه، ويتمُّ ذلك وفق نسق معين، إذ "يتمُّ ترتيب مكونات المحتوى (الحقائق، المفاهيم والتعميمات والمهارات...) وتركيبها وفق هذا النّسق، وبيان العلاقات الداخليّة التِّي تربط بين هذه المكونات"[1] بمعنى أنَّ تنظيم المحتوى يكون بالتّنظيم وفق خطوات واضحة ومتسلسلة.

2-3-طرائق اختيار المحتوى:

يعدُّ اختيار المحتوى اللُّغويّ وانتقائه لأيّ مستوى تعليميّ، عمليّة صعبة بالنِّسبة لمخططيّ المناهج الدّراسيّة، فهي لا تكون بطريقة عشوائيّة، بل تمرُّ هذه العمليَّة على النّحو التّالي:

[1] محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، ص41، ص42.

- **اختيار البرامج:** يجب أن تكون البرامج المعتمدة في المدرسة مراعية لمستوى وقدرات المتعلِّمين الاستيعابيّة، "فمهما كانت هذه البرامج ثريّة وغنيّة بالعناصر الجيّدة والمواضيع المفيدة فإنه لا قيمة له تذكراً إذا كانت تفوق مستوى التَّلاميذ الموَجّه لهم".[1] فهذا يعني أنَّ انتقاء المحتوى اللُّغويّ فأي مادة تعليميَّة لا يكون بطريقة عشوائيّة، وإنّما يجب أن يلاءم قدرات التَّلاميذ وحاجياتهم، فالتِّلميذ مثلاً في السّنة الرّابعة ابتدائي لا يستطيع فهم واستيعاب محتوى المعلومات والمعارف التِّي توجه إلى متعلِّميّ الطّور المتوسِّط، وذلك راجع إلى أنَّ تلك المعلومات المقدَّمة له تفوق قدراته الذهنيَّة والفكريَّة أو المعرفيَّة.
- **تحديد الأهداف والمادّة:** يمثِّل أهم مرحلة في تعليم أيَّ مادَّة دراسيَّة، كونها تساعد على تنسيق العمل وتنظيمه وتوجيهه حيث نجد اتِّجاهين لاختيار المحتوى اللُّغويّ لمنهج اللُّغة العربيَّة، وقد ذكرهما الهاشمي وعطبة وهما:
  - "اختيار قدر من المعرفة وتقديمه للمتعلِّم بنظام منطقيّ دون خضوع عمليّة الاختيار لأهداف محددَة وإنّما الأولويّة للمادّة التَّعليميَّة فقط.
  - اختيار المادَّة وفق الأهداف المحددَّة لمنهج مسبقا وهذا يعني أن يكون المحتوى المختار متصّلاً بالأهداف".[2]

يبدو الاتجاه الثّاني هو الأفضل في نظر هذا الباحث لأنَّ تحديد الأهداف تمثّل القلب النابض لكلّ جسد كما تساعد عل تنسيق وتنظيم وتوجيه العمل.

[1] محمد مقداد، على برجل، لحسن بوعبد الله، عبد الحميد قرار، قراءات في المناهج التربوية، جمعية الإصلاح الاجتماعي وتربوي (باتنة-جزائر)، ط1، 1995م، ص17-16.

[2] إبراهيم علي ربابعة، المحتوى اللُّغويّ وطرائق تدريسه، ص18.

2-4-أنواع المحتوى اللُّغويّ:

تتنوّع الطّرائق التّي يمكن أن يتعلَّم منها الإنسان، حيث هذا التّنوع يفيده لتغذية عقله البشري، وتحفيزه على التّعلُّم والاستفادة من أيّ محتوى متاح له، سواء كان هذا المحتوى مسموعًا أو مقروءًا أو مرئيًا.

1) **المحتوى المرئيّ:** وهو قدرة المتعلِّم على متابعة المحتوى اللُّغويّ بالصّوت والصُّورة، بشكل مباشر أو من خلال مقاطع مسجَّلة، وقد انتشر المحتوى المرئي خلال العقد الأخير وزاد الإقبال عليه مع تطوّر التّكنولوجيا وانتشار شبكة الأنترنت ووسائل التّواصل الاجتماعيّ.
2) **المحتوى المقروء:** ظهر هذا المحتوى منذ قديم الزّمان من خلال المخطوطات القديمة، والكتب المطبوعة والرقميّة حاليًا بالإضافة إلى العديد من المواقع التّي توفّر دوراتها ومدوّنتها على شكل محتوى مقروء.
3) **المحتوى المسموع:** ظهر هذا المحتوى قبل المحتوى المرئيّ بفترة من خلال تسجيل مقاطع صَوتيَّة بالأشرطة والأقراص، التّي يمكن من خلالها الاستماع إلى مقاطع صوتيّة متنوّعة حيث تتوفّر العديد من البرامج الخاصّة بالتّسجيلات الصَّوتيَّة، وحديثا تمَّ إضافة خاصيّة الاستماع إلى الكُتب، بدلا من قراءتها.[1]

[1] موقع الشبكة: https ://www.thaqfya.com/sayyidin amuhammad.mam.saw.him.cave.

خلاصة الفصل الأوّل:

إنَّ المحتوى اللُّغويّ لأيّ كتاب لابدّ أن يتحكم لعدّة معايير لغويّة نابعة من صميم أسس اختيار المحتوى اللُّغويّ، هذا من جهة ومن جهة أخرى فهو خاضع لمعايير لازمة لتنظيمه تنظيما جيدًا، كما أنَّ محاور العمليَّة التَّعليميَّة من أستاذ وتلميذ ومناهج وكتاب باعتباره وسيلة تعليميَّة لها أهمية فعّالة في اختيار المحتوى اللُّغويّ الذِّي يعكس حاضر التِّلميذ وطموحاته.

الفصل الثّاني:

تحليل المحتوى اللُّغويّ في كتاب اللُّغة العربيَّة للسّنة الرّابعة من التَّعليم الابتدائيّ.

أولاً: مفهوم تحليل المحتوى اللُّغويّ

ثانيًا: منهجيَّة تحليل المحتوى اللُّغويّ في الكتاب.

- على مستوى الشّكل
- على مستوى المضمون

ثالثا: تحليل أسئلة المقابلة مع معلِّمي السّنة الرّابعة ابتدائي

أولا: مفهوم تحليل المحتوى اللُّغويّ:

تحليل المحتوى عبارة عن أداة تساعد الباحث على الملاحظة وتحليل مضمون رسالة ما، أو كتاب ما أو نصٍّ ما. والهدف من التَّحليل بناء المناهج وتطوير الخطط الدّراسيّة، لذا فإنَّ تحليله يجعل المدرِّس قادرًا على تنظيم مجموع المعارف والمهارات بشكل يمكِّنه من تحقيق الأهداف المرجوَّة لها، لأنَّ العمليَّة التَّعليميَّة تسير وفق خطوات منظّمة وتكمن أهميَّة التَّحليل في أنَّه يوجّه عمل المدرِّس ويفيده في تحضير أنشطة تعليميَّة مختلفة تناسب عناصر المحتوى، وقد شهد تحليل المحتوى تعاريف مختلفة ومتباينة ونذكر منها:

يعرف تَحليل المحتوى على أنَّه "تحليل مضمون وهو أداة منهجيَّة لدراسة الكميَّة وأداة الاتّصال وأداة للتّنبؤ، وتكمن أهميّة تحليل المضمون في كونه منهجًا لدراسة الظاهرة، محل التَّحليل في حالتها الديناميكيّة."[1]

كما يعرّفه سمير حسين بأنَّه "أسلوب أو أداة البحث العلميّ، يستخدمه الباحثون في مجالات عديدة لوصف المحتوى الظاهر والصّريح للمَادّة اللُّغويّة المراد تَحليلها من حيث الشّكل والمضمون، وذلك بهدف استخدام هذه البيانات، إمَّا في وصف هذه المواد اللُّغويّة التِّي تكشف السّلوك الاتّصالي بين أطراف العمليَّة التَّعليميَّة والتَّعلميَّة أو لاكتشاف الخلفيّة الفكريَّة أو الثقافيَّة أو السياسيَّة أو العقائديَّة التِّي تتبع من الرِّسالة اللُّغويّة، والتعرّف على القائمين بعمليّة التّواصل التّربويّ من خلال الكلمات والجمل والرّموز والصُّور، وكافّة الأساليب التَّعبيرية شكلًا ومضمونًا."[2]

[1] محمد رشدي طعيمة، تحليل محتوى العلوم الإنسانيَّة، ط2، الأردن :2003، مكتبة المجتمع العربي، ص24.

[2] المرجع نفسه، ص23.

ويمكن القول من خلال هذين التّعريفين؛ إنَّ تحليل المحتوى يتمثّل في مجموعة الأساليب والإجراءات الفنيّة التّي صمّمت لتفسير وتصنيف المَادّة الدّراسيّة بما فيها النّصوص المكتوبة والرّسومات والصُّور والأفكار المتضَمنَّة في الكتاب أو المنهاج.

ثانيا: منهجيَّة تحليل المحتوى اللُّغويّ في الكتاب:

تعتمد الكثير من المدارس في الوقت الرّاهن على مناهج مختلفة لتَحليل المحتوى اللُّغويّ للكتاب المدرسيّ، حيث تعتبر منهجيَّة تحليل المحتوى اللُّغويّ عنصر أساسيّ في العمليَّة التَّعليميَّة والتَّعليميَّة، لأنَّها تمنح التَّلاميذ وصفًا دقيقًا لما يتضمنُّه الكتاب المدرسيّ من الحقائق والمفاهيم العلميَّة، وكما تسهل اختيار المحتوى التَّعليميّ المناسب. وعليه فإنّ تحليل الكتب المدرسيّة يعدُّ عمليةً تشخيصيّةً هدفها تطوير المناهج من نواحي عدّة كاختيار الأهداف التّربويّة، والوسائل التَّعليميَّة، وأساليب التّقويم وطرائق التّدريس وأساليبه التّي تتناسب مع قدرات التَّلاميذ العقليَّة والمهاريَّة، حيث يكون من ورائه هدف أساسيّ، وهو لفت انتباه الجهات الوصيّة لبعض الهفوات من أجل العمل على تداركها، وإخراج الكتاب في صورة متكاملة لخدمة المتعلِّم.

وسنحاول فيما يلي أن نتطرَّق إلى دراسَة وتَحليل المحتوى في كتاب (اللُّغة العربيَّة للسّنة الرّابعة من التَّعليم الابتدائيّ) وسنراعي في ضوء ذلك خطوات التَّحليل، حيث سنقوم بتحليل هذا الكتاب شكلاً ومضمونًا.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطيّة الشّعبية
وزارة التّربية الوطنيّة

4

اللّغة العربيّة

السّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي

لجنة التّأليف

إشراف وتنسيق
بن الصّيد بورني سراب

تأليف

بن الصّيد بورني سراب
مفتشة التّعليم الإبتدائي

بن عاشور عفاف
أستاذة التّعليم الإبتدائي

قيطاني موهوب ربيعة
مفتشة التّعليم الإبتدائي

بوخبزة أمال
مفتشة التّعليم الإبتدائي

الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة
السّنة الدّراسيّة 2017 - 2018

أ) على مستوى الشّكل:

ويقصد به التركيز على الشّكل الخارجي للكتاب، وذلك بإدراج عناصر تعمل على جذب التّلميذ المستهدف.

1) البيانات العامّة للكتاب:

والمقصود بها توثيق الكتاب المدرسيّ بالدراسَة والتَّحليل، والبيانات التِّي تتوفّر في كتاب (اللُّغة العربيَّة) للسّنة الرّابعة ابتدائي كالآتي:

✓ **عنوان الكتاب:**

كتاب في اللُّغة العربيَّة للسّنة الرّابعة من التَّعليم الابتدائيّ.

✓ **أسماء المؤلفَين:**

بن الصيد بورني سراب: مفتّشة التَّعليم الابتدائيّ.

قيطاني موهوب ربيعة: مفتّشة التَّعليم الابتدائيّ.

بن عاشور: أستاذة التَّعليم الابتدائيّ.

بوخبرة أمال: مفتشة التَّعليم الابتدائيّ.

✓ **تنسيق وإشراف:**

الصيد بورني سراب: مفتّشة التَّعليم الابتدائيّ.

✓ **التّصميم والتّركيب**

شكرون حسان.

✓ **معالجة الصُّور:**

✓ قاسي وعلي يوسف.

موازي عبد المنعم.

✓ **الرّسومات والصُّور:**

بلعيد خالد

✓ **النّاشر:**

صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطنيّ للمطبوعات المدرسيّة(O.N.P.S) التّابع لوزارة التّربية الوطنيّة، وهو كتاب معتمد من طرف وزارة التّربية الوطنيَّة تحت رقم 667/م.ع/17 في طبعته الأولى 2017 م–2018م، وسعر الكتاب 240دج.

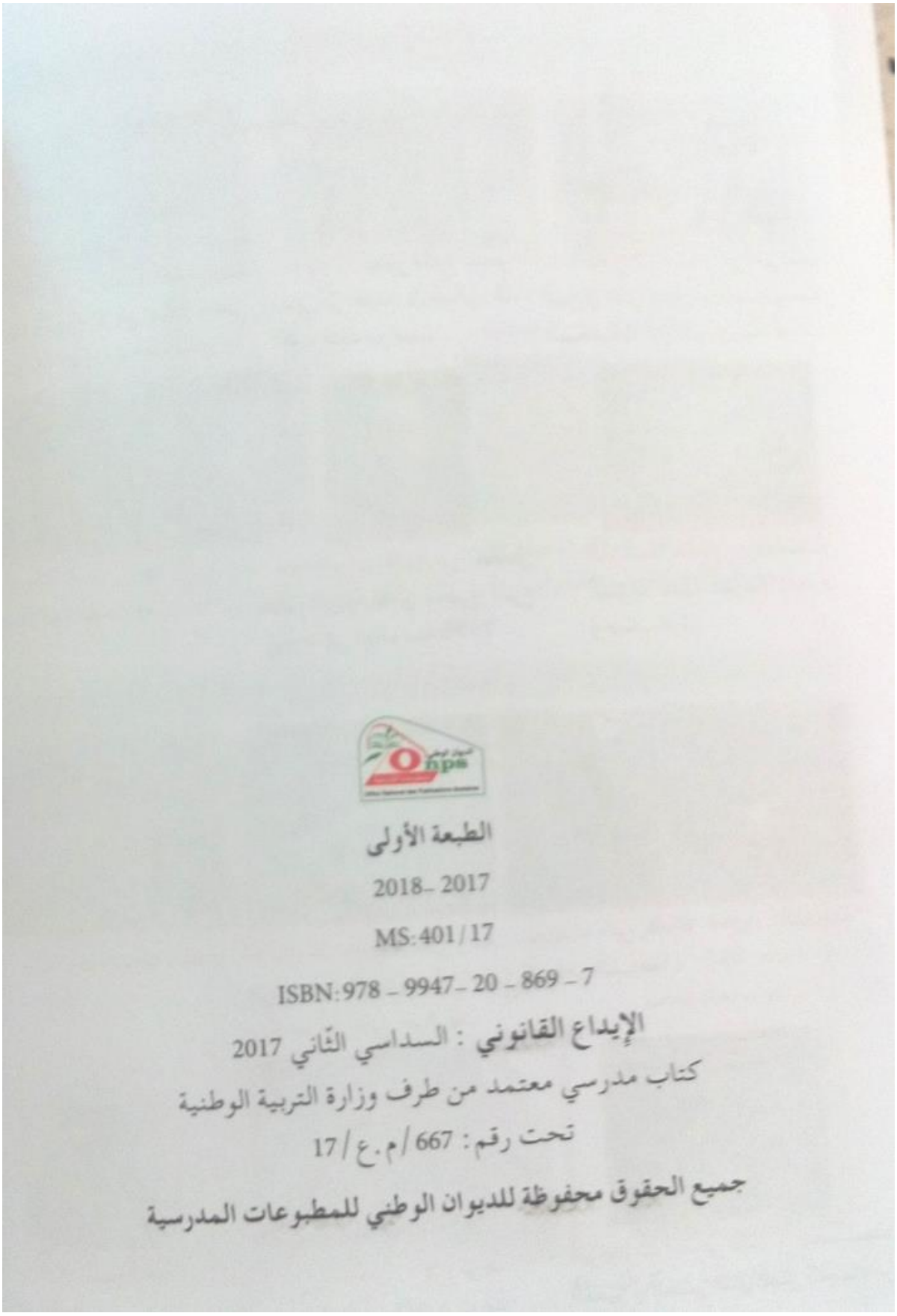

الطبعة الأولى
2018- 2017
MS: 401/17
ISBN: 978 - 9947 - 20 - 869 - 7
الإيداع القانوني : السداسي الثّاني 2017
كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية
تحت رقم: 667/م.ع/17
جميع الحقوق محفوظة للديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

2) طباعة الكتاب:

هي دراسَة شكليّة للكتاب، حيث يملي علينا الوقوف عند مجموعة من العناصر التِّي تكون مناسبة لإخراج الكتاب بشكلٍ جيّد، وتتمثّل في:

حجم الكتاب، وشكل الغلاف، ونوع التّجليد، ونوعيّة الورق، ونوع حروف الطّباعة، وطبيعة الخطّ، ووضع الحركات على الحروف، وغيرها من العناصر.

وهنا نضع جدولاً يشملُ معظم هذه العناصر التِّي لابدَّ من مراعاتها في تأليف كتاب مدرسيٍّ ما:

شكل الكتاب / المستوى	حجم الكتاب	عدد الصّفحات	نوع الخطّ	ألوان الغلاف	شكل الغلاف	نوع الطّباعة
السّنة الرّابعة ابتدائي	x1928	139 صفحة	عريض وكتب بلون أسود	مزيج بين الألوان البنفسجي والأخضر والبرتقالي وخلفيته باللّون البنفسجيّ	ورقة مقوّى ناعم	جيّدة

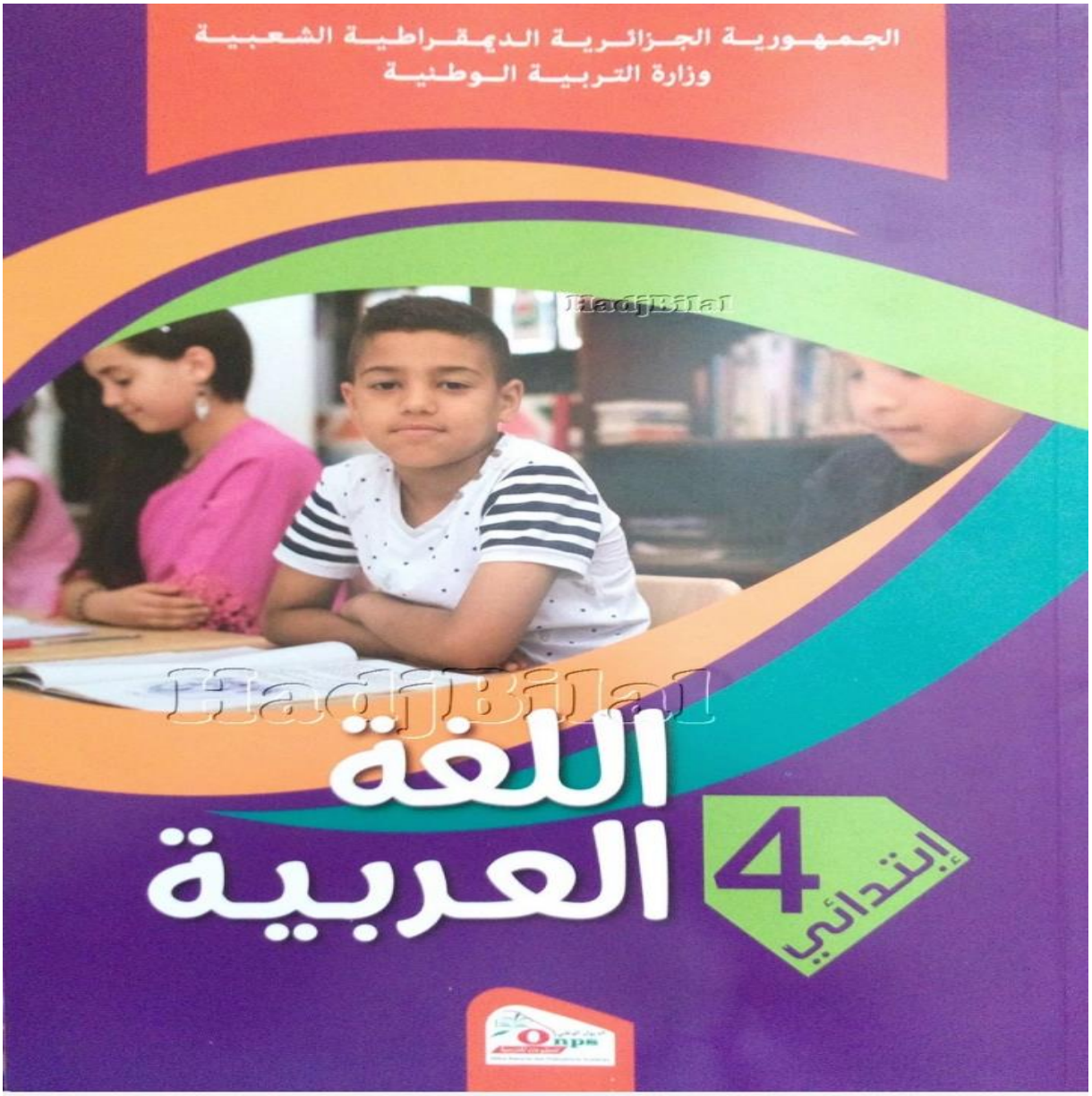
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
اللغة العربية
4
إبتدائي

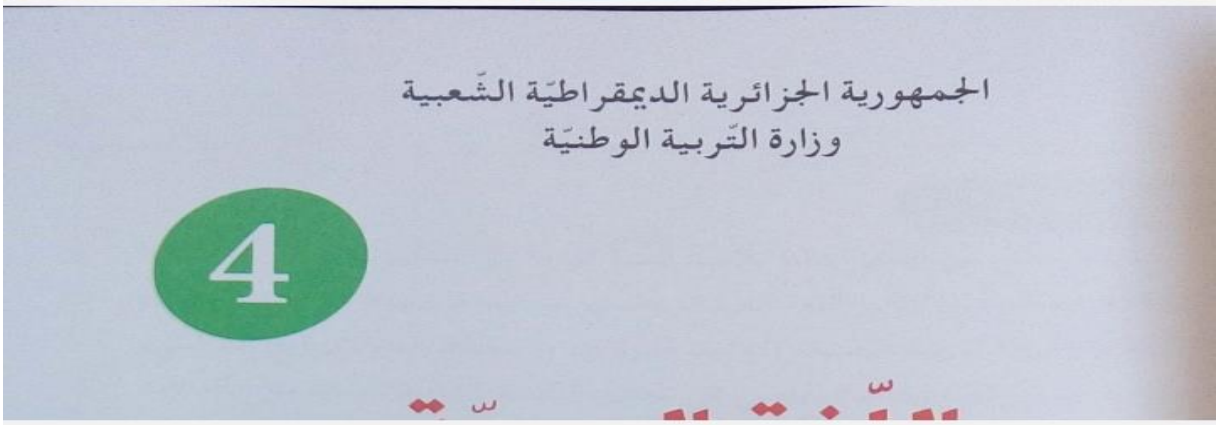
الجمهورية الجزائرية الديمقراطيّة الشّعبية
وزارة التّربية الوطنيّة
4

3) فهرس المحتويات:

يحتوي الكتاب على فهرس الموضوعات وجاء على شكل قائمة تتضمّن جميع الموضوعات والدّروس التِّي يدرسها التَّلاميذ مرفقة بالعناوين والصّفحات، والمحاور التِّي يترتّب عليها كلّ درس، حيث يسهّل على التّلاميذ البحث عن بيانات معيّنة في هذا الكتاب.

4) طبيعة المقرَّر:

هي عبارة عن خطَّة مكتوبة تستخدم مجموعة من القوانين الدّراسيّة، والتِّي تعتمد على المراجع والمناهج المعتمدة خلال الفصل الدّراسيّ الواحد، كما يهدف المقرّر إلى تحقيق أفضل النّتائج بالاعتماد على دور التَّلاميذ في فهم المادّة الدّراسيّة بمساعدة المعلِّم[1]

5) محتويات الكتاب المدرسيّ:

يتوزع محتوى الكتاب على ثمانية مقاطع وكلّ مقطع يتفرّع بدوره إلى ثلاث وحدات تعليميَّة وكلّ جزيئة تتضمَّن مجموعة من الأنشطة وهي:

فهم المنطوق/ تعبير شفويّ/ إنتاج شفويّ/ قراءة / ظاهرة لغويّة (النّحو–الصّرف–إملاء) مطالعة /إنتاج كتابي /ويختم كلّ مقطع بوضعيّة إدماجيّة (معالجة– دعم – تقويم) بالإضافة إلى نشاط انجاز مشروع وتعطى كلّ وحدة تعليميَّة من كلّ مقطع تَعلميَ أسبوعا، تتوزّع بين أنشطة الوحدة التَّعليميَّة كما يلي:

[1] موقع الشبكة: https ://www.thaqfya.com/sayyidin amuhammad.mam.saw.him.cave.

الأنشطة	الميدان	عدد الحصص	الحجم السّاعي
فهم المنطوق+تعبير شفويّ	فهم المنطوق +تعبير شفويّ	2	90 دقيقة
إنتاج شفوي+ قراءة	فهم المكتوب	2	90 دقيقة
قراءة+ ظاهرة نحويَّة	فهم المكتوب	2	90 دقيقة
قراءة+صرف أو إملاء	فهم المكتوب	2	90 دقيقة
مطالعة+إنتاج كتابي	فهم المكتوب	2	90 دقيقة
محفوظات	فهم المكتوب	1	45 دقيقة
المجموع		11 حصّة	8 ساعات و15 دقيقة

الفهـــــرس

المقاطع	المحاور	الوحدات	الأساليب	التراكيب النحوية	الصيغ الصرفية
المقطع 01	القيم الإنسانية	مع عصاي في المدرسة	ألفاظ النسبة	أنواع الكلمة	الضمائر المنفصلة
		ماسح الزجاج	ظروف الزمان	الفعل الماضي	
		حفنة نقود	التشبيه بـ: كـ	الفعل المضارع	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر
	الحياة الإجتماعة	التاجماعث	العطف	الجملة الفعلية	
المقطع 02		المعلم الجديد	ظروف المكان	الفاعل	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المخاطب والغائب
		بين جارين	المفعول المطلق	المفعول به	
المقطع 03	الهوية الوطنية	الحنين إلى الوطن	سـ/ سوف	الجملة الإسمية	تصريف الفعل الماضي مع جميع الضمائر
		الأمير عبد القادر	صفات الشخصية	الصفة	
		الزائر العزيز	ما إن ... حتى ...	الفعل اللازم والفعل المتعدي	تصريف المضارع مع ضمائر الغ والمخاطب
المقطع 04	الطبيعة و البيئة	رسالة الثعلب	أفعال دالة على الحركة	حروف الجر	
		بيوتنا بين الأمس واليوم	التشبيه بـ :كأن	المضاف إليه	تصريف المضارع مع ضمائر الغائ
		طاقة لا تنفذ	ألفاض النسبة	فعل الأمر	
المقطع 05	الصحة و الرياضة	قصة زيتونة	التفضيل	المضارع المنصوب	تصريف فعل الأمر
		مرض سامية	بينما ... إذا بـ ...	كان وأخواتها	
		لمن تهتف الحناجر	التعجب بـ : ما أفعل ...!	الحال	اسم الفاعل
المقطع 06	الحياة الثقافية	أنامل من ذهب	ظروف المكان	المفعول المطلق	
		لباسنا الجميل	لو لا ... لـ	المضارع المجزوم	اسم المفعول
		القاص الطارقي	الإستثناء بـ : إلا – سوى	الفعل الماضي المبني للمجهول	
المقطع 07	الإبداع والإبتكار	مركبة الأعماق	الإستدراك بـ: لكن	علامات الرفع في الأسماء	الإسم في المفرد والمثنى
		سالم والحاسوب	التفضيل	علامات نصب الإسم	
		بهية و القلم	أفعال الحركة	علامات جر الاسم	المصدر
المقطع 08	الرحلات والأسفار	جولة في بلادي	شمالا – جنوبا شرقا – غربا	المبني والمعرب	
		حكايات في حقيبتي	ظروف المكان	الفعل الصحيح و الفعل المعتل	الإسم في المفرد و جمع المذكر السالم

الظواهر الإملائية	الرصيد اللغوي	المحفوظات	الإدماج (النص +المشروع)	الصفحة
	الرصيد الخاص بأعمال الخير	أنشودة الأمل الممكن صحوة بخيل	البائع الصغير إنجاز لائحة الحقوق والواجبات	14
التاء المفتوحة في الأفعال	الرصيد الخاص بألعاب الأطفال			19
	الصفات الخاصة بالقيم الإنسانية			24
التاء المفتوحة في الاسماء	الترابط الدلالي الخاص بالمجموعات / المشتقات	أمّي	من صور التضامن	34
	الرصيد الخاص بالمعرفة والمدرسة			39
التاء المربوطة	الإشتقاق / التضاد	تاج الوفاء	صنع مطوية لوصف الحيّ	44
	علامات الترقيم	- وطني	أجمل الأوطان إنجاز بورتريه عن شخصية وطنية	54
الهمزة المتوسطة على الألف	الصفات المادية			59
	الرصيد الخاص بالرموز والمعالم الوطنية	- يا أمي لا تبكي عليّ		64
الهمزة المتوسطة على الواو	الرصيد الخاص بأسماء الحيوانات	الضياء تغريدة العندليب	كوكبنا في خطر إنجاز لوحات بيئية	74
	الرصيد الخاص بأصوات الطبيعة			79
الهمزة المتوسطة على النبرة	الترابط الدلالي الخاص بعناصر من الطبيعة			84
	الرصيد الخاص بالأغذية (ألغاز)	التوازن الغذائي رياضة الأبدان	صحتك هي الأهم تصميم ألبوم لمراحل النمو	94
الهمزة في آخر الكلمة	التضاد / الرصيد الخاص بالإختصاص الطبي			99
	الرصيد الخاص بالرياضة			104
الأسماء الموصولة	الترابط الدلالي(الخاص بالحرف)	الكتاب علبة الألوان	سر العداوة بين القط و الفأر إنجاز شريط مرسوم	114
	الرصيد الخاص بالموروث الثقافي			119
الألف اللينة في الأفعال	الترابط الدلالي			124
	الرصيد الخاص بالغوص	تلفاز وحاسوب	أحلام المستقبل كتابة كيفية صناعة لعبة	134
الألف اللينة في الأسماء	الرصيد الخاص بالحاسوب			139
	الرصيد الخاص بالإكتشاف والإختراع	علماء المستقبل		144
الألف اللينة في الحروف	الرصيد الخاص بالصفات والسفر بالطائرة	الحمامة المهاجرة	على شاطئ العوانة	154
	الرصيد الخاص بالعواصم والبلدان	الواحة	إنجاز دليل سياحي	159

ب) التّحليل على مستوى المضمون:

سنقوم في هذا الفصل بتحليل محتوى كتاب (اللُّغة العربيَّة) للسّنة الرّابعة ابتدائي من حيث المضمون، وذلك من أجل معرفة مدى ملاءمة هذا المحتوى لقدرات التَّلاميذ الذهنيَّة والمعرفيَّة عامّة واللُّغويّة بشكل خاص.

لقد قسِّم متن الكتاب إلى ثمانية مقاطع، وكلّ مقطع يحتوي على محور واحد، وكلّ محور له ثلاثُ وحدات، وكلّ وحدة تحوي مجموعة من الأنشطة، والتِّي تتمثّل في (القراءة، الكتابة، التّراكيب النّحويّة، الصيغ الصّرفيّة، التَّعبير الكتابيّ والشّفويّ... الخ)

ويتجسد ذلك من خلال الانطلاق من (نصٍّ محوريٍّ) تدور حوله كلّ الأنشطة التِّي سبق ذكرها، وتكون الانطلاقة بنصٍّ بسيط يتناول موضوعًا معينًا تم التَّمهيد بفكرة عامّة وانهاؤه باسم صاحب النّص، وفي أسفل النّص نجد شرحًا للمفردات الجديدة أو الصّعبة أو المبهمة التِّي يحويها، ثمَّ تليه أسئلة حول النّص بعنوان: (أقرأ وأفهم) ثمَّ يليه نشاط أخر (أُثري لغتي)، وهو عبارة عن تمرين صغير يقدَّم للتَّلاميذ من أجل التَّعبير والكتابة عن موضوع معيّن بأسلوبهم الخاص، والهدف العام من هذا النّشاط هو تنمية الملكة اللُّغويّة والتّواصليّة لديهم ، ثمَّ بعدها نجد نشاطاً آخر بعنوان (ألاحظ وأكتشف) حيث يهتمّ في جميع مستوياتها (الصّوتيَّة، الصّرفيّة، النّحويّة، الدّلاليَّة).

1) تحليل مقدّمة الكتاب (اللُّغة العربيَّة) للسّنة الرّابعة من التَّعليم الابتدائيّ:

تعدُّ مقدّمة الكتاب أهمّ جزء فيه، فهي الواجهة التِّي يطلّ بها التِّلميذ القارئ على محتوى الكتاب، وعلى هذا فإنَّه غالبًا ما نجد في المقدّمة الغرض من تدريس المَادّة، إضافة إلى تحديد الأهداف التّربويّة التِّي ينبغي الوصول إليها.

مقدّمة كتاب (اللُّغة العربيَّة) للسّنة الرّابعة ابتدائي جاءت في صفحة واحدة، تبدأ بتحديد المستوى الذِّي وجّه إليه هذا الكتاب وهو (السّنة الرّابعة ابتدائي)، حيث اشتملت الأسطر الأولى على ذكر عدد من المقاطع التِّي قسّمت إليها المادة، وهي ثمَانية مقاطع تعليميَّة

متوازنة، تشمل الأنشطة والتّدريبات، إضافة إلى تحديد الهدَف العام لهذه المادّة والمتمثّل في إرساء موارد جديدة قصد إنماء الكفاءة الختاميّة، وقد أشار المؤلفون بخصوص ذلك إلى أنَّ هذا الكتاب يعتمد على المقاربة النّصيَّة في تناول الوحدة اللُّغويّة، وهذا بهدف إنماء كفاءات ميادين اللُّغة الأربعة، والتِّي تتمثّل في فهم المنطوق، التَّعبير الشفهيّ، فهم المكتوب، والانتاج الكتابيّ.

وفي الجزء ما قبل الأخير من الكتاب أشار المؤلّفون إلى أنَّ هذا الكتاب يحتوي على أكثر من خمسين في مائة من نصوص تعود إلى مؤلفين جزائريين، تتميّز بالسّهولة والتّشويق بعيدة عن التّعقيد الفكريّ واللُّغويّ، والنِّي تهدف إلى تنمية القدرات الفكريَّة والسّلوكية للتَّلاميذ، والتِّي تستجيب لميولاتهم ورغباتهم.

ومن خلال ما ذكره المؤلفون في آخر المقدّمة ندرك مدى رغبتهم الجديدة في تحقيق طموحات التَّلاميذ.

2) المقاربة النّصيَّة:

والسياق الذِّي تمارس في المتعلِّم الأنشطة اللُّغويّة المختلفة، ويكشف الظواهر اللُّغويّة المختلفة ويوظفها في إنتاجه الكتابيَ والشّفويّ وهي بذلك ترجم المخطط التالي:[1]

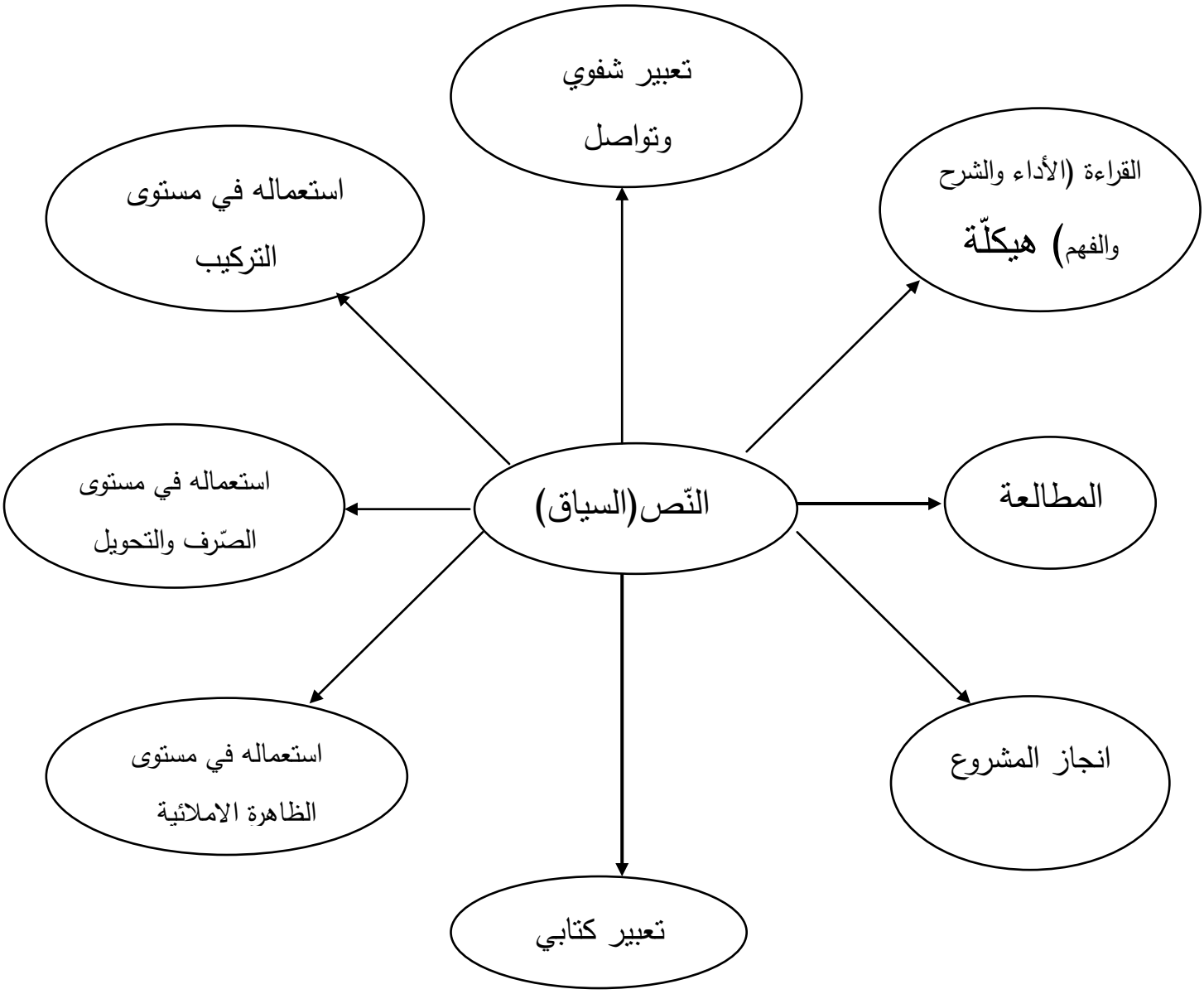

الشكلّ(01)

[1] دليل المعلِّم للسّنة الرّابعة ابتدائي، مديرة التَّعليم الأساسي، وزارة التربية الوطنية، جوان 2012، ص10.

أ) نصوص فهم المكتوب (القراءة):

يحتوي كتاب اللُّغة العربيَّة للَسّنة الرّابعة ابتدائية على نصوص متعدُّدة ومتنوعة، موّزعة على ثمانية محاور نذكرها في الجداول التَّالية:

عنوان النّص	الفكرة العامّة	المحتوى والكفاءات	القيم والعادات النّافعة
مع عصاي في المدرسة	رجاء في مدرستها الجديدة رفق معلِّمها الجديد	_ مرافقة أب رجاء لها للمدرسة، وشكره للمدير على قبوله لها. _ مساعدة المعلِّم لرجاء ورفقه معها.	_ مساعدة الأخرين والمحتاجين وعدم التنمر عليهم. _ أنَّ الله رفيق يحب الرفق في الأمر كلّه.
ماسح الزجاج	قصة أمين مثال عن بؤس الكثير من الأطفال.	_ براعة أمين في مسح زجاج السيارات. _ حسن أخلاق أمين مع زبائنه. _ عزة نفس أمين وصبره رغم ظروف حياته البائسة.	في العمل الصعب نلقى الفخر.
جدَّتي	رحلة إلى بيت الجدَّة	_ استقبال الجدَّة لحفيدها بالأحضان. _ وصف الجدَّة. _ توديع الجدَّة لحفيدها ودعته لزيارتها مرّة أخرى.	_ الأخلاق الحسنة من أهمّ مقوّمات شخصيّة المسلم. _ نهوض الأمم وارتقاءها وذلك من أجل تحقيق التجانس والتّماسك الاجتماعيّ.

أنشودة "يا حسن الأخلاق"	التّحلي بالخلق الحسن	_ مدح حسن الأخلاق _ حسن الخلق يسعى للوحدة بين جميع. _ ذكر الصّفات التّي تتميّز بالأخلاق الحسنة.	_ الأخلاق الحسنة من أهمّ مقوّمات شخصيّة المسلم. _ نهوض الأمم وارتقاءها وذلك من أجل تحقيق التّجانس والتماسك الاجتماعي.
تاجماعت	_ عتاب لمين تاجماعت لأرزقي لعدم المساهمة في التّويزة.	_ اعتلاء الشيخ محند المنبر وخطابه الحاد مع أرزقي. _ردَّ أرزقي الخافت وتكذيبه من طرف الشّيخ. تدخُّل التّضامن لتهدئة الوضع وتقديم وعد من المساعدة من طرف أرزقي في ترميم بيت حميد.	_ لا يعجز القوم إذا تعاونوا .
المعلِّم الجديد	حفاوة استقبال المعلِّم الجديد.	_ اصطحاب المعلِّم الجديد لاكتشاف المدرسة. فرح المستقبلين بالمعلِّم الجديد.	_المعلِّمين هم اللَّذين يرشدوننا لنحيا حياة صالحة.

نموذج للنص مع عصاي في المدرسة (المقطع الأول):

المقطع 1

مَعَ عَصايَ في الْمَدْرَسَة

رافَقَني أَبي إلى الْمَدرَسةِ حيثُ اسْتَقْبَلَنا الْمُديرُ بكَثيرٍ من اللُّطْفِ، فقالَ أَبي :

«سَيِّدي الْمُديرُ، هَذه ابْنَتي رَجاء، هي تِلميذَةٌ نَجيبَةٌ، فَشُكرًا وجَزاك اللهُ خَيْرًا لأَنَّكَ سَجَّلتَها في قِسْمٍ قَريبٍ مِنْ باب المَدْرَسَةِ ولا تَحْتاجُ صُعودَ الدَّرَجِ للوُصولِ إِلَيْهِ.

وَلَدى خُروجِنا عَرَّجَ بي أَبي على حُجْرَةِ الْقِسمِ، فوَجَدْتُ نَفْسي وَسَطَ حَشْدٍ هائِلٍ لا أَعْرِفُهُ، جَلَسْتُ عَلى مَقْعَدٍ خَشَبيٍّ، ثمّ تَبيَّنَ لي أَنَّ عَصايَ لَيْسَ لَها مَكانٌ، إِنْ أَوْقَفْتُها، سَتَتَراءى كَرايَةٍ تُثيرُ الانْتِباه. وإِنْ وَضَعْتُها عَلى حافَّةِ مَقْعَدي عَلى طولِ الْمَمَرّ الضَّيّقِ، سَتُعيقُ الذّهابَ والإِيابَ، ثمَّ لاحَ لي أَنْ أُدْخِلَها عَبْرَ فَجْواتِ الْمَقعَدِ، وأَنا أَهُمُّ بِذَلِكَ، إِذا بِالْعَصا تَرْتَطِمُ بِالْمَقْعَدِ فَتُحْدِثُ صَوتاً فاضِحاً، فَانْقَلَبَتِ الأَنْظارُ إِلَيَّ، وسَمِعْتُ خُطُواتِ الْمُدَرِّسِ، وما أَراهُ إِلاَّ وَاقِفاً أَمامي. انْتَظَرتُ أَنْ يُوَبِّخَني، إِلاَّ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ، بَلْ أَمَرَني بِرَفْعِ رَأسي، فَرَأَيْتُه باسِمًا، ثُمَّ انْحَنى حَيْثُ الْعَصا فَأَخَذَها وَوَضَعَها عَلى طُولِ مقْعَدي في الْجِهَةِ السُّفْلى، وَقالَ بِصَوتٍ هادِئ:

لا عَلَيْكِ!... فَهَذا مَوْضِعُها اللاّئِق، وَمِنْهُ يَتَيَسَّرُ لَكِ الاعْتِمادُ عَلَيْها كُلَّما دَعَتِ الْحاجَةُ، ثمَّ ابْتَسَمَ وَمَضى.

– جابري محمد – بتصرف

المقطع الأول

فالملاحظ أنَّ مفاهيم النّصوص المقترحة في نشاط (فهم المكتوب) للسّنة الرّابعة ابتدائي متعلِّقة بمجموعة من القيم مثل: الاجتماعيّة والثّقافيَّة والإنسانيَّة والأخلاقيّة والتّاريخيّة والوطنيّة وكذَا العلميَّة.

كما يتميَّز الكتاب باحتوائه على أكثر من خمسين بالمائة من نصوص جزائريّة، يغلب عليها النّمط الوصفيّ، بالإضافة إلى أنَّ طبيعة المواضيع المقترحة والقيم التِّي تعالجها هذه النّصوص يفرض لغة خاصّة بها وهذا ما يجعل البعض يرى أنّها تفوق مستوى المتعلِّم.

كما يشمل كتاب اللُّغة العربيَّة للسّنة الرّابعة من التَّعليم الابتدائيّ على الكثير من الصُّور الفوتوغرافيَا مرافقة للنّصوص أحيانا، وفي صفحات خاصّة تأتي مستقلّة أحيانا أخرى.

وتتنوّع تلك الصُّور والرّسومات بين الكبيرة والصّغيرة؛ حيث نجد في كلّ مقطع مرفق في صفحته الأولى بصورَة أو بالصُّور يُفهم من إدراجها أنَّها جاءت كملمح توضيحيّ للمادَّة التِّي يشمل عليها المقطع.

مثلاً نجدُ المقطع الأوّل الذِّي عنوانه (القيم الإنسانيَّة) ويتضمّن ثلاثة نصوص وهي:

مع عصاي في المدرسة، ماسح الزّجَاج، جدَّتي، والصُّور المرافقة لهذه النّصوص هي ستّة صور منها الصّغيرَة ومنها الكبيرَة، حيث نجد في الصُّورة الأولى مشهد يعبر عن مدّ يَدّ العون لإنسان بعصاه يريد عبور الطّريق، أمَّا في الصُّورة الثانية نجد مشهد يعبّر عن مساعدة المحتاج، أمّا الصُّورة الثّالثة فتعبّر عن زيارة المريض ونفس الشّيء بالنِّسبة للمقاطع الأخرى.

ونفهم من هذا بأنَّ استخدام الصُّور جاء ليلبّي حاجات محددَّة، إذ أنَّها تساعد على شدِّ انتباه واهتمام ولفت النّظر المتعلِّم المتلقّي للنّص، ومن خلال الصُّور يستطيع أن يأخذ فكرة أولية عن محتوى النّص قبل قراءته له، إذ أنَّ الصُّور تحمل الملامح والأفكار العامّة التِّي تعبّر

عنها النّصوص، حيث تسهم في نقل الأفكار والمعاني التِّي يراد إيصالها إلى أذهان المتعلِّمين

ب)محتوى نشاط الظاهرة اللُّغويّة:

تعرَّف الظّاهرة اللُّغويّة على أنَّها "مجموعة من الأشكال اللُّغويّة التِّي تُشكلّ بعضها ظاهرة خاصّة، كما أنَّها لا تندرِج تحت أيّ نوع من أنواع الأشكال اللُّغويّة الشّائعة، إضافة إلى عدد من الأشكال اللُّغويّة المعروفة مثل الأساليب اللُّغويّة وغيرها"[1]؛ والتِّي يتوزَّع محتواها في كتَاب اللُّغة العربيَّة للسّنة الرّابعة من التَّعليم الابتدائيّ على النّحو التّالي:

المقاطع	المحاور	النّحو	الصّرف	الإملاء	الرّصيد اللُّغويّ
مقطع 1	القيم الإنسانيَّة	_ أنواع الكلّمة. _ الفعل الماضي. _ الفعل المضارع.	_ الضَّمائر المنفصلة _ تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المتكلّم.	_ التَّعرف على التَّاء المفتوحة في الأفعال.	_ الرَّصيد الخاص بأعمال الخير. _ الرَّصيد الخاص بألعاب الأطفال. _ الصّفات الخاصّة بالقيم الإنسانيَّة.
مقطع 2	القيم الاجتماعيّة	_ الجملة الفعلية. _الفاعل.	_ تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المخاطب	_ التّاء المفتوحة في الاسماء. _ التّاء المربوطة.	_التّرابط الدّلالي الخاص بالمجموعات/

[1] أشرف عبد الخضر، ظواهر لُغوّية خاصّة في اللُّغة العربيَّة ومشابهاتها في اللُّغة اليابانية، بوابة البحث، اطّلع عليه بتاريخ 2021/4/2.بتصرف.

		_المفعول به.	والغائب.		المشتقات. _ الرّصيد الخاص بالمعرفة والمدرسة.
مقطع 3	الهويّة الوطنيّة	_ الجملة الاسميّة. _ الصفة. _ الفعل اللاَزم والمتعدّي.	_ تصريف الفعل الماضي مع جميع الضّمائر. _ تصريف المضارع مع المتكلّم والمخاطب	_ الهمزة المتوسِّطة على الواو. _ الهمزة على النّبرة.	_ علامات التّرقيم. _ الرّصيد الخاص بالرّموز والمعالم الوطنيّة.
مقطع 4	الطبيعة والبيئة.	_ حروف الجر. _ المضاف إليه. _ فعل المضارع.	_ تصريف المضارع مع الضمائر.	_ الهمزة في آخر الكلمة. _ الاسماء الموصولة. _ الألف اللّيِّنة في الأفعال.	
مقطع 5	الصّحة والرِّياضة	_ المضارع المنصوب. _ كان وأخواتها. _ الحال.	_ تصريف فعل الأمر. _ اسم الفاعل.	_ الألف اللّيِّنة في الاسماء.	

مقطع 6	الحياة الثقافيَّة	_ أنَّ وأخواتها. _ المضارع المجزوم. _ الفعل الماضي المبني للمجهول.	_ اسم المفعول.	_ الألف اللّيِّنة في الحروف.	
مقطع 7	الإبداع والابتكار	_ علامات الرَّفع في الاسماء. _ علامات النَّصب في الاسماء. _ علامات الجَرّ في الاسماء.	_ الاسم المفرد والمثنى. _ المصدر. _		_ الرّصيد الخاص بالغوص. _ الرّصيد الخاص بالحاسوب. _ الرّصيد الخاص بالاكتشافات والاختراع.
مقطع 8	الرَّحلات والأسفار.	_ المبني والمعرب. _ الفعل الصّحيح والمتعدِّي.	_ الاسم في المفرد وجمع مذكر السَالم.		_ الرّصيد الخاص بالرّحلات والسفر بالطّائرة. الرّصيد الخاص بالعواصم والبلدان.

نموذج لنشاط الظاهرة اللُّغويّة أنواع الكلمة (مع عصاي في المدرسة):

المقطع 1

أَنْواعُ الْكَلِمَة

أُلاحِظُ وأَكْتَشِف

ضحك ثم ذهب ف فراشة كرّاس

– تَبَيَّنَ لي أَنَّ عَصايَ لَيْسَ لَها مَكان.

– وما أَراهُ إِلاَّ وَاقِفًا أَمامي. – عَرَّجَ بي أَبي إِلى حُجْرَةِ الْقِسم.

أُثَبِّت

الكَلِمَةُ ثَلاثَةُ أَنْواع: اسْمٌ و فِعلٌ و حَرف.

الاسْمُ: كُلُّ لَفْظٍ يُسَمّى به إِنْسانٌ مِثل: عُمرُ أو حَيَوانٌ مِثل: فيل أو شَيءٌ مثل كُرْسِيّ، نَظافَة.

الفِعلُ: كلُّ لَفظٍ يَدُلُّ على حُصولِ عَملٍ في الزَّمن:

الْماضي مِثل: عَرّج، أو الْمُضارِع مثل: يُعَرِّجُ، أو الأمرِ مِثل: عَرِّجْ.

الْحَرفُ: كلُّ لَفظٍ لا يَظهَرُ مَعْناهُ كامِلاً إِلّا مع غَيْرِهِ مثل: ثمّ – و – في – بِـ ...

الضَّمائِرُ الْمُنفَصِلة

أُلاحِظُ وأكتشف

– أَمَرَني الْمُعلِّمُ بِرفْعِ رَأْسي / – أنا و أبي دَخَلْنا الْمكتب / – وجَّهَ التّلاميذُ أنظارَهم إلى رَجاء /

– هو أَمَرَني بِرفْعِ رَأْسي / – نحن دَخَلْنا الْمكتَب / – هم وجَّهوا أَنظارَهم إلى رَجاء /

أُثَبِّت

الضّميرُ الْمُنْفصلُ هَو ما دَلَّ عَلى مُتَكَلِّم أَوْ مُخاطبٍ أَوْ غائِبٍ وهُوَ نَوْع مِن أَنْواع المعارِف.

الضَّمائِر	الْمُفرَدُ الْمُذكّر	الْمُفْرَدُ الْمُؤنَّث	الْمُثَنّى الْمُذكّر	الْمُثَنّى الْمُؤنَّث	جَمعُ الْمُذَكّر	جَمعُ الْمُؤنَّث
الْمُتكَلِّم	أنا	أنا	نحن	نحن	نحن	نحن
الْمُخاطَب	أنتَ	أنتِ	أنتما	أنتما	أنتم	أَنْتُنّ
الْغائِب	هو	هي	هما	هما	هم	هُنّ

المقطع الأول

نلاحظ من خلال الجدول أنَّ نشاط الظاَهرة اللُّغويّة في كتَاب اللُّغة العربيَّة للسّنة الرّابعة ابتدائي، يخضع للتَّدرج المنطقيّ الذِّي يهدف إلى تبسيط المعرفة للمتعلّم، حيث يتدَرَّج في معرفته لهذه الظَّواهر من السَّهل إلى الصَّعب ومن البسيط إلى المركّب، تماشيًا مع نموّه المعرفيّ.

ففي المقطع الأوّل يتعرَّف على أنواع الكلمة من اسم وفعل وحرف، وفي المقطع الثاني ينتقلون إلى دراسة الفعل الماضي، وفي المقطع الثّالث يتعرَّفوا على الفعل المضارع وهنا لا يجد المتعلِّمين أيّ صعوبة في الفهم والتّوظيف، ويأتي الإدماج في كلّ أسبوع أي عند نهاية كلّ مقطع الذِّي يهدف إلى إدماج وتوظيف المكتسبات القبليّة.

بالإضافة إلى أنَّ المحاور المقترحة في هذا الكتاب والمواضيع المختارة مستوحاة من الواقع المعاش، ويعني حاولوا ربط ذهن التِّلميذ بظواهر ملموسة ومألوفة (القيم الإنسانيَّة والقيم الاجتماعيّة وغير ذلك) هذا ما نلاحظه كذلك في نشاطي الصّرف والإملاء ووجود التّكامل والتّرابط بين دروس النّحو مثلا:

فالمتعلِّم يتعرّف على علامات الرّفع في الاسماء (الضّمة الظاهرة، الضّمة المقدّرة...) ثمَّ ينتقل إلى التّعرف على الاسماء في الحصَّة التَّالية من خلال نشاط القواعد الصّرفيّة (الاسم المفرد الاسم المثنى) أين يتحكّم أكثر في الظّاهرة النّحويّة من خلال التّحويل من صيغة إلى أخرى.

ج) أنشطة كتاب (اللُّغة العربيَّة) المعتمد وفق مناهج الجيل الثاني:

_ نشاط القراءة:

القراءة عمليَّة معرفيّة تستند على التّفكيك رموز تسمى حروفًا لتكوين معنى، "فيراد بها إيجاد الصّلة بين لغة الكلام والرّموز الكتابيَّة وتتألّف لغة الكلام من المعاني التِّي تؤدّي هذه

المعاني"[1]، فالقراءة هي وسيلة استقبال المعلومات الكاتب أو المرسل للرّسالة واستشعار المعنى المطلوب، كما تعتبر وسيلة للتّعلم والتّواصل مع الثّقافات والحضارات عن طريق استرجاع المعلومات المسجّلة في المخ.

_ نشاط التَّعبير الشّفويّ:

يعرَّف التَّعبير الشّفويّ بأنَّه "قدرة الإنسان على أداء ما في عقله ونفسه من معان وأحاسيس بعبارات واضحة صحيحة، فهو إذًا نشاط لغويّ ينقل المتعلِّم من خلاله ما يحسّه ويشاهده ويفكّر فيه إلى ألفاظ أو جمل أو تراكيب أو نصوص، ونشاط التَّعبير الشّفويّ يسعى إلى إكساب المتعلِّم النَّسق اللُّغويّ ومساعدته على استضماره عن طريق إرساء البنيات الأسلوبيّة والتّركيبيّة، والصّرفيّة والمعجميّة"".[2]

نفهم من هذا التّعريف أنَّ نشاط التَّعبير الشّفويّ يعدُّ من أهمّ الأنشطة اللُّغويّة، كونه يهدف إلى استعمال اللُّغة وممارستها وبذلك تحقيق عملية الاتّصال والتّواصل بين النّاس.

_ نشاط التَّعبير الكتابيّ:

هو التَّعبير عن طريق الكتابة الحرّة والإبداع الشّخصي عن فكرة أو موقف مع احترام تقنيات الكتابة ومنهجيتها، فالمتعلِّم يبرهن من خلال التَّعبير الكتابي على قدرته على إنتاج نصوص بسيطة ومتكاملة ومنسجمة وفق قواعد محدَّدة."[3]

[1] عبد العلَيم، الموجه الفني المدرسيّ اللُّغة العربيَّة، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1987، ص66.

[2] سعيد علي زاير وسماح تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللُّغة العربيَّة، الدار المنهجية، عمان، ط1، 2015، ص85.

[3] وزراة التربية، منهجية تدريس اللُّغة العربيَّة، ص68

وعليه فإنَّ نشاط التَّعبير الكتابي هو القالب الذِّي يصبّ فيه المتعلِّم أفكاره بلغة سليمة وتصوير جميل، ولهذا فإنَّ نشاط التَّعبير الكتابي هو من أهم الأنشطة الذِّي يجب على المعلِّم أن يهتم بها.

_ نشاط الإملاء:

الإملاء هو الجانب الرسم للكلمات بكلّ حروف اللُّغة وفي حالات مختلفة، وهذا وفقا لقواعد الكتابة العربيَّة، ولهذا أُطلق عليه مصطلح الهندسة الخطيّة للحروف، فنشاط الإملاء يُسهم أيضا في رفع مستوى التّحصيل المعرفيّ واللُّغويّ والتّراكيب بشكل صحيح.

- تشاط التّراكيب النّحويّة:

يركّز هذا النّشاط على القواعد والتَّعليمات التِّي تصف تركيب الجمل وعملها في حالة الاستعمال، حيث أنَّ قواعد اللُّغة تزوّد المتعلِّم بما يحتاجه للتّعامل فهما، فهي تعتبر الرّكيزة الأساسيّة لضبط الكلام وتصحيح الأساليب وتقويم اللّسان، ويتمُّ ذلك باستغلال نص القراءة الذِّي يتوافر على الظّاهرة النّحويّة المقصودة، فيفكّر المتعلِّم ويدرك الفروق بين التّراكيب، والوصول إلى القاعدة المناسبة للظّاهرة النّحويّة.

_ نشاط الصّرف:

يعرف الصّرف بأنَّه تحويل أصل الكلمة الواحدة إلى أمثلة متعدّدة، مثال تحويل المصدر إلى اسم فاعل، واسم مفعول، واسم التّفضيل ذلك لتحويل بناء الكلمة الأصليّة إلى عدة أبنية، أو هيئات محدّدة، حيث يهدف هذا النّشاط إلى مساعدة المتعلِّم على التّعرف على أنواع وأقسام الكلمة (اسم، فعل، حرف)، وما يعتري الاسم من تذكير وتأنيث وجمع...، كما تساعده على التّمييز بين أزمنة الفعل المختلفة الماضي، المضارع، الأمر، وكيفيّة تصريفه مع ضمائر اللُّغة العربيَّة (المخاطب، المتكلّم، الغائب).

ثالثا: تحليل أسئلة المقابلة مع معلّميّ السّنة الرّابعة من التَّعليم الابتدائيّ:

تمّ إجراء مقابلة مع عشرة معلِّمين للسّنة الرّابعة ابتدائي وذلك لظرف صحي (جائحة كورونا) حيث تتكوّن المقابلة من عشرة أسئلة، وقد تمَّ التوصّل إلى النّتائج التّالية:

1. السُّؤال الأول: ما رأيكم في شكل ومضمون كتاب (اللُّغة العربيَّة) للسّنة الرّابعة ابتدائي؟

الإجابة	في المستوى	دون المستوى	رأي آخر
عدد الأساتذة من ضمن 10	02	07	01
النِّسبة المئويَّة	%20	%70	%10

وبعد تحليل إجابات المعلِّمين المستجوبين والنِّسبة المئويَّة المجسدّة لآرائهم نلاحظ أنَّ أغلبيتهم مع الإجابة دون المتوسّط بنسبة بلغت 70%، لأنَّهم يرون أنَّ محتوى بعض النّصوص لا يتوافق مع النّمو العقليّ للمتعلّم. وإضافة إلى أنَّها نصوص طويلة، وفي بعض الأحيان تحتوي على أخطاء مطبعيّة، كما أنَّها نصوص لا تتماشى مع الوحدة المبرمجة، وعدم وجود التّوافق بين محتوى (نصوص الدّرس) وكتاب (محتوى الأنشطة).

كما أشار البعض منهم إلى أنَّ هناك حذفًا لبعض المواضيع التِّي يجب أن تكون في الكتاب، أما عدد المعلِّمين اللَّذين كانت إجابتهم في المستوى قد بلغت نسبتهم 20% معلّلين ذلك بأنَّ نصوص هذا الكتَاب تتميّز بالتّنوّع والانفتاح، حيث تسمح للمتعلّم بالتّعرف على عادات وثقافات أخرى، كما تهدف إلى ترسيخ القيم في ذهنه، مثال (حب الوطن والتَّعاون)، كما أنَّ طريقة تناول الأنشطة التِّي شملها تعتمد على المقاربة البنائيّة، والاجتماعيّة، حيث تمكن المتعلِّم من بناء معارفه ضمن العمل الجماعيّ.

بينما تمثّل نسبة 10% رأي واحد حيث يرى بأنَّ محتوى كتاب اللُّغة العربيَّة للسّنة الرّابعة في المستوى في حالة ما إذا تمَّت معالجة النّقائص الموجودة فيه.

2. السُّؤال الثّاني: هل المحتوى اللُّغويّ للكتاب يمكن المتعلِّمين من امتلاك الكفاءة الختاميّة؟ ولماذا؟

الإجابة	موافق	معارض
عدد المعلِّمين	7	3
النِّسبة المئويَّة	%70	%30

من خلال النّتائج المتحصَّل عليها بخصوص هذا السُّؤال، نرى أنَّ أغلب المعلِّمين يرون أنَّ المحتوى اللُّغويّ يساعد المتعلِّمين على امتلاك الكفاءة الختاميّة بنسبة بلغت 70% من العدد الإجمالي للأساتذة، وتعليلهم في ذلك أنَّ محتوى الكتاب لا يتناسب مع قدرات التَّلاميذ الذهنيَّة والعقليّة، كما أنَّ موضوعاته فيها نوع من الصّعوبة، وتتجاوز قدراتهم الفكريّة للمتعلّم، ونسبة أخرى تقدَّرُ بـ 30% ترى أنَّ المحتوى اللُّغويّ يساعد على امتلاك الكفاءات الختاميَّة معللَين ذلك أنَّ محتوى الكتاب هو عبارة عن توسعة لمعارف ومعلومات درسها المتعلِّم في مرحلة الطّور الابتدائيّ، كما أنَّه يتمُّاشى مع سنّ التّلميذ.

3. السُّؤال الثّالث: هل ترون أنَّ تدريس قواعد الصّرف والنّحو وفق المقاربة بالكفاءات يحقّق نتائج أفضل ويسهم في إكساب المتعلِّمين الكفاءة اللُّغويّة؟

الإجابة	يحقّق بدرجة عالية	يحقّق بدرجة مقبولة	لا يحقّق
عدد الأساتذة	4	6	00
النِّسبة المئويَّة	%40	%60	%0

ترى غالبية المعلِّمين أنَّ المقاربة بالكفاءات هي الطّريقة النّاجعة في تدريس موضوعات قواعد الصّرف والنّحو، حيث يشمل الصّرف مثلاً: تصريف الأفعال الماضية أو المضارعة، أما النّحو فنجد إعراب الأفعال في مختلف الأزمنة: الماضي، المضارع، الأمر وكذا البلاغة: التّرادف، التّضَاد، التشبيه...إلخ باعتبار التّلميذ يعتمد على مكتسباته القبليّة ويوظفها لحلّ جملة من المشكلات، وهو موقف 60% من المعلِّمين المجيبين اللَّذين صرَّحوا أنَّها تحقق نتائج بدرجة مقبولة، فعلى الرّغم من غنى وتنوّع المحتوى اللُّغويّ بالدّروس والذِّي يسمح لامتلاك التّلميذ بالتحكّم، في قواعد اللُّغة العربيَّة إلاَّ أنَّ قدراته الذهنية لا تسمح باستيعاب كلّ ذلك الكمّ في وقت وحيز، في حين يرى 40% أنَّها تحقق درجة عالية ولم نجد أيّ أستاذ أنكر فاعلية المقاربة بالكفاءات في تحقيق النّتائج أثناء تدريس القواعد.

4. السُّؤال الرابع: هل ترون أنَّ محتوى كتاب (اللُّغة العربيَّة) يتمُّاشى مع متطلبَّات العصر؟

الإجابة	موافق	معارض
عدد المعلِّمِيَن	10	0
النِّسبة المئويَّة	%100	%00

تدلّ النّتائج المتحصَّل عليها في هذا الجدول أنَّ كلّ المعلِّمين أدركوا أنَّ محتوى (كتاب) اللُّغة العربيَّة كانَت موافقة على وجود إضافات ومستجدّات في كتاب (اللُّغة العربيَّة) تتماشى مع متطلّبَات العصر والتِّي تتجلّى في:

_ الاعتماد على المقاربة بالكفاءات وجعل المتعلِّم محور العمليَّة التَّعليميَّة التَّعلميَّة، إذ أنَّها تعمل على إقحامه في أنشطة ذات معنى بالنِّسبة إليه، ونذكر على سبيل المثال: وحدة الحياة والعلاقات الإنسانيَّة أصبحت وحدة القيم الإنسانيَّة وكذلك وحدة التضامن

والخدمات الاجتماعيّة أصبحت وحدة الحياة الاجتماعيّة، فكتاب الجيل الأوّل كان بعنوان (رياض النّصوص)، أما كتاب الجيل الثاني فعنوانه (كتاب اللُّغة العربيَّة).

5. السُّؤال الخامس: هل ترون أنَّ محتوى (كتاب اللُّغة العربيَّة) للسّنة الرّابعة ابتدائي يراعي مبدأ التّدَرّج في عرض المستويات اللُّغويّة للدّروس؟

الإجابات	موافق	معارض
رأي المعلِّمين	10	0
النِّسبة المئويَّة	%100	%00

لاحظنا بعد تحليلنا لنتائج وإجابات المعلِّمين عن السُّؤال أنَّ نسبة 100% من المعلِّمين ترى اعتماد مبدأ التّدَرّج في عرض المستويات اللُّغويّة المتمثّلة في المستوى الصّوتي والصّرفي والنّحوي والدّلالي والمعجميّ، فنجد مثلاً في المستوى الصّرفي يدرسونهم أزمنة الأفعال، ثمَّ طريقة تصريفها مع تلك الأزمنة ومع مختلف الضمائر وذلك لمراعاة مبدأ التقديم والتّأخير للدّروس من ناحية النّوعية، وكذلك السّهولة والبساطة.

6. السُّؤال السّادس: ما أهمّ الصّعوبات والعراقيل التّي تحولُ دون تحقيق نتائج أفضل في مادة اللُّغة العربيَّة؟

الإجابة	وجود صعوبات وعراقيل	عدم وجود الصعوبات وعراقيل
رأي المعلِّمين	10	0
النِّسبة المئويَّة	%100	%00

بعد تحليل أجوبة الأساتذة تبيّن أنَّ نسبة 100% ترى أنَّ ثمّة بعض الصّعوبات والمعيقات التِّي تحول دون تحقيق الأهداف التَّعلميَّة المسَطرة، والمتمثّلة في كثافة البرنامج من كثرة الدّروس و تتابعها نسبة 0% وكذا صعوبة المادّة فمثلاً بالنِّسبة للقواعد الصّرفيّة والنّحويّة نجد قواعد صعبة ومعقدة، كالأسماء المبنيّة والمعربة، الألف الليّنة، فعل مجزوم، فيصبّ على المتعلِّم فهم المقصود منها فيتوجّب على المعلِّم في كلّ مرّة أن يضيف شروحات وملاحظات لكي يبَسط من خلالها الدّروس، فإذا حصل وفهمها في اليوم الموالي ينساها، والسّبب في ذلك يعود إلى ضيق الوقت.

خلاصة الفصل الثّاني:

من خلال تحليلنا لمحتوَى كتاب (اللُّغة العربيَّة) للسّنة الرّابعة ابتدائي اللُّغويّ توصّلنا إلى جملة من النّتائج والملاحظات التّي نجملها كالآتي:

- تأسيس المحتوى اللُّغويّ لكتاب (اللُّغة العربيَّة) للسّنة الرّابعة ابتدائي وفق النّظام الجديد (المقاربة بالكفاءات).
- احتوى على نصوص متنوّعة ومختلفة تمسّ كلّ جوانب الحياة (الاجتماعيّة، الثقافيّة، القوميّة، الوطنيّة... إلخ)
- تضمَنُ الكتاب تدريبات كافية لاسيما في نشاط قواعد الصّرف والنّحو والبلاغة.
- ارتكاز مناهج الجيل الثّاني بالنِّسبة لمادة اللُّغة العربيَّة على النّص، فكلّ الأنشطة الموجودة فيه تعتمد على النّص كوحدة أساسية في تعليم مهارات اللُّغة العربيَّة.
- التّسلسل والتّدَرّج في طريقة هيكلة محتوى جميع الأنشطة اللُّغويّة وفي كيفية تقديمها.
- المواضيع المدْرَجة في نشاط المحفوظات والأناشيد مناسبة لكلّ محور، وسهلة للحفظ، كما أنَّها مدعّمة بالصُّور وتساعد التّلميذ على فهمها.

خاتمة

انطلاقا من الدّراسة التّحليليّة الوصفيّة لمحتوى كتاب (اللُّغة العربيَّة) للسّنة الرّابعة من التَّعليم الابتدائيّ، وكذا من خلال الدّراسة الميدانيّة وجمع لبعض آراء المعلِّمين اللَّذين يدرسون في هذا المستوى توصّلنا إلى مجموعة من الملاحظات والنّتائج النِّي نراها أو رآها البحث مناسبة لخدمة القائمين على وضع المناهج التَّعليميَّة، ومن أبرزها نذكر:

- ✓أنَّ المحتوى اللُّغويّ الذِّي تضمَنه كتاب (اللُّغة العربيَّة) للسّنة الرّابعة ابتدائي لا يتلاءم مع القدرات الفكريَّة والذّهنيّة للتلميذ في كثير من موضوعاته، خاصّة ما يتعلق بالرَّصيد اللُّغويّ، حيث لم يتمُّ فيه مراعاة سنّ والمستوى الذّهنيّ للتّلميذ، فمحتوى الكتاب المعرفي واللُّغويّ يتضمنّه الغموض.
- ✓التّسرع في تأليف الكتاب نتجت عليه جملة من الأخطاء اللُّغويّة في كلّ من مستويات اللُّغة من (الصّرفيّة، النّحويّة، التّركيبيّة، الدّلاليّة)، فقد احتوى الكتاب على أخطاء كثيرة أفقدته دقّته اللُّغويّة.
- ✓اعتماد مناهج الجيل الثّاني بالنِّسبة لمادة اللُّغة العربيَّة على النّص كوحدة متكاملة، فكلّ النّشاطات الموجودة فيه (إعراب، تصريف الأفعال، تعبير كتابي وتعبير الشّفويّ) وغيرها من الأنَّشطة تعودَ وتعتمد عليه وفق المقاربة النّصيّة، والتِّي تمثّل الرّكيزة الأساسيّة للعمليّة التَّعليميَّة والتَّعلميَّة.
- ✓غياب النّصوص الدينيّة في الكتاب، فعدم الاستعانَة بالقرآن الكريم والأحاديث النّبويّة تحلّ دون إكساب التِّلميذ للقيم الدّينيّة الإسلاميّة حيث تعتبر هذه الأخيرة مقياس الأخلاق والتّربيّة.

من خلال البحث الميدانيّ الذّي قمنا به تبيَّن لنا أنَّ المعلِّمين لا يطبّقون بشكل مناسب مبادئ وأسس المقاربة بالكفاءات واعتمادها كأسلوب تدريس، فمعظمهم يعمل بالطرائق

التّدريسيّة المعروفة سابقا(التّقليدية) مع اعتمادهم المقاربة بالأهداف، وهذا يعود إلى المقاربة بالمحتويات فقط لا منتج لها.

- ✓ التعدُّيلات الجديدة التّي احتواها كتاب (اللُّغة العربيَّة) للسّنة الرّابعة ابتدائي، أدَّت إلى صياغة المحاور واعتماد عنوان آخر جديدًا (تغيير عناوين المقاطع في كتب الجيل الأوّل بعناوين أخرى جديدَة في الجيل الثاني).

وبناءً على النّتائج السابقة التّي خلص إليها البحث يمكن أنَّ نقول أنَّ المحتوى اللُّغويّ الذّي يضمَه كتاب (اللُّغة العربيَّة) للسّنة الرّابعة ابتدائي في حاجة ماسّة إلى تغيير والتعدُّيل في كلّ جوانبها (تيسير القواعد، العمل على انتقاء نصوص أخرى بسيطة وملائمة وتكون لغتها سهلة تلائم القدرات الذهنيّة للتّلَميذ.

لكن لا ننكر أنَّه بالرغم ما يحتويه الكتاب من نقائص وأخطاء يبقى دائمًا وأبدًا يؤدّي العديد من الأدوار المتمثّلة في:

- ✓ تنمية قدرات التَّلاميذ على التّفكير بكلّ أنَّواعه ومستوياته،
- ✓ احتوائه عل نصوص ذات طابع وطنيّ قوميّ، والتّي تغرس فيه حبّ الوطن والمحافظة عليه والدّفاع عنه وقت الحاجة.
- ✓ إثراء الرّصيد اللُّغويّ للتّلميذ، حيث أنَّ الكتاب احتوى الكثير من المفردات اللُّغويّة والتّي تعتبر جديدة على المتعلِّمين في هذا المستوى الدّراسيّ.
- ✓ جعل التّلميذ محور العمليَّة التَّعليميَّة والتَّعلميَّة، كما تعملُ نصوص هذا الكتاب على تنمية الكفاءة التّواصليّة لدى التّلميذ.

قائمة المصادر والمراجع

القرآنَّ الكريم: برواية ورش عن نافع

المراجع:

- جمال الدَين أبو الفضل ابن منظور لسان العرب، تح، ط1، بيروت:1990، دار صادر.
- مجمع اللُّغة العربيَّة، المعجم الوسيط، ط1، جمهورية مصر العربيَّة، مكتبة الشرق الدوليّة،1425هـ-2004هـ.

المصادر:

- إبراهيم علي ربابعة، المحتوى اللُّغويّ وطرائق تدريسه، 1436هـ-2015م.
- أشرف عبد الخضر، ظواهر لُغوّية خاصّة في اللُّغة العربيَّة ومشابهاتها في اللُّغة اليابانية، بوَابة البحث، (د.ط)، (د.س).
- جاك ريتشارد، تر ناصر عبد بن الغالي وصالح بن ناصر الشويخ، تطوير مناهج التَّعليم اللُّغة، (د ط)، إدارة النشر العلمي والمطابع، الرياض، 2007.
- جودت أحمد سعادة، عبد الله محمد إبراهيم، المنهج الدّراسيّ في القرن الواحد والعشرين.
- خالد البصيص: تدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف.
- زكي نجيب محفوظ، في فلسفة النقد، ط2، بيروت:1983دار الشروق.
- عبده الراجحي، علم اللُّغة التَطبيقي وتعليم اللُّغة العربيَّة، (د.ط) بيروت، لبنان، 2004، دار النَهضة.
- عبد الحافظ سلامة، الوسائل التَّعليميَّة والمناهج، ط1، الأردن عمان: 2000، دار الفكر والنَشر، عمان الأردن.
- عبد الحق منصف، رهانات البيداغوجيا المعاصرة، دراسة في القضايا التَّعليم والثَقافة المدرسيّة، القاهرة:2007، إفريقيا الشرق.

- عبد العليم، الموَجه الفني لمدرسي اللُّغة العربيَّة، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1978.
- محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التَربويَة، ط1، دار المسيرة للطباعة والنَشر.
- محمد مقداد، على برجل، لحسن بوعبد الله، عبد الحميد قرار، قراءات في المناهج التَربويَة، جمعيَة الإصلاح الاجتماعي وتربوي(باتنة–جزائر)، ط1، 1995م.
- محمد رشدي طعيمة، تحليل محتوى العوم الإنسانيَّة، ط2، الأردن: 2003، مكتبة المجتمع العربي.
- نواف أحمد سمارة، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التَربويَة ط1، عبد السلام موسى العديلي، عمان، الأردن، ط1، (1428–2008)، دار المسيرة.
- هدى علي جواد الشمري وسعدون محمود الساموك، مناهج اللُّغة العربيَّة وطرق تدريسها، ط. عمان:2005، دار وائل للنَشر.
- **الوثائق التَربويَة:**
- محفوظ كحوال، دليل الأستاذ اللُّغة العربيَّة سّنة الأولى متوسط، موفم للنَشر، 2016.
- محمود عبد العزيز، الكتاب المدرسيّ ووظائفه التَّعليميَّة والتَّعلميَّة.
- دليل المعلِّم للسّنة الرّابعة ابتدائي، مدير التَّعليم الأساسي، وزارة التَربية الوطنيَة، جوان 2021.
- وزارة التّربيّة، منهجيَّة تدريس اللُّغة العربيَّة.

الدرَاسات الجامعيَة:

- ابن سعيد محمد، تقويم الكتاب سّنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر أساتذة التَّعليم الابتدائيّ، مذكرة ماستر جامعة عبد الحميد بن باديس.
- فتيحة حايد، المحتوى اللُّغويّ في كتاب اللُّغة العربيَّة للسّنة الثَانية متوسط، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة،2012/2011.

المواقع الإلكترونيَة:

- مجد خضر، الفرق بين المنهج والمقرَر.https//mawdoo3.com
- https://www.thaqfya.com/sayyidin.amuhammad.mam.saw.him.cave.

فهرس المحتويات

مقدّمة 1

الفصل الأوَّل:

مصطلحات البحث: بين المفهوم و التعريف

مدخل 7
1-الكتاب المدرسيّ، الماهية، الوظائف، الأهداف: 8
1-1-تعريف الكتاب المدرسيّ لغة واصطلاحا: 8
1-2-وظائف الكتاب المدرسيّ: 9
1-3-أهداف الكتاب المدرسيّ: 11
1-4-الأسس التِّي يقوم عليها الكتاب المدرسيّ: 12
2- الإطار العام للَمحتوى اللُّغويّ: 13
2-1-تعريف المحتوى: 14
2-2-معايير اختيار المحتوى: 15
2-3-طرائق اختيار المحتوى:..... 16
2-4-أنواع المحتوى اللُّغويّ: 18
خلاصة الفصل الأوّل: 19

الفصل الثّاني:

تحليل المحتوى اللُّغويّ في كتاب اللُّغة العربيَّة للسّنة الرّابعة من التَّعليم الابتدائيّ.

أولا: مفهوم تحليل المحتوى اللُّغويّ: 21
ثانيا: منهجيَّة تحليل المحتوى اللُّغويّ في الكتاب: 22

أ) على مستوى الشّكل: 24

ب) التّحليل على مستوى المضمون: 33

ثالثا: تحليل أسئلة المقابلة مع معلّميّ السّنة الرّابعة من التَّعليم الابتدائيّ: 47

خلاصة الفصل الثّاني: 52

خاتمة 53

قائمة المصادر والمراجع 56

فهرس المحتويات 60